ملخص الفصل التاسع (عقبة يستأنف الفتح)

صمم **عمرو** بعد ولايته **مصر** على استكمال الفتوحات التي بدأها في **برقة ٢٢ هـ**
واختار عقبة لـ **مهاراته الحربية - خبرته بشئون البربر والروم**

طلب عمرو من عقبة أن: يقود الجيش لمواصلة الفتوحات - تحصيل الضريبة ممن رفضوا دفعها بعد عودة المسلمين وفرح عقبة وتذكر جهاده في نشر تعاليم الدين وفتحه لبعض المدن ووجد أن الفرصة جاءته من جديد لإنقاذ البربر من مخالب الوثنية والجهالة

قبيلة (لواته): بدأ **٤١هـ** بالتوجه إلى **قبيلة (لواته)** فأعلنوا الطاعة من جديد واعتنقوا الإسلام راضيين ثم اتجه إلى **برقة** فوجدهم
كم تركهم منذ **ثلاث عشرة سنة** مازالوا على الإسلام يقيمون شعائره وأقام **عقبة** بين **البربر** واستكمل رسالته في نشر الإسلام واستجاب له الكثير وأصبح المسلمون في هذه المنطقة **يقدرون بالآلاف**

٤٣هـ توفى **عمرو بن العاص** وحزن **عقبة** حزناً شديداً لموت ابن خالته
٤٥ هـ قام **معاوية بن أبي سفيان** بإرسال **معاوية بن حديج** والي **مصر** على جيش عدته **عشرة آلاف مقاتل** ليفتح هذه البلاد والتقى **معاوية بن حديج بعقبة** في **برقة** وأعدا معا خطة الفتح، ولكن **بن حديج** لم يحقق إلا نصرا ضئيلا مقارنة بانتصارات المسلمين السابقة

ملخص الفصل العاشر (عقبة يتجه إلى إفريقية)

ظل **عقبة واليًا** على **برقة** حتى **٤٩هـ** وقد زاد تعلق **البربر** له لـ **(حسن معاملته لهم - ورفع عنهم مظالم الروم)**

ثم جاءه **خطاب تكليف** من **الخليفة معاوية** باختياره لفتح **إفريقية** وأنه أرسل له جيش عدته **عشرة آلاف مقاتل** هذا الخطاب **٤٩هـ** بعد إقامته **ست سنوات** أخرى في **برقة**

نادى **عقبة** في **البربر** بالجهاد فأقبلوا راضين ولأول مرة يجتمع جيش من **البربر والعرب** ويجتمع لغاية واحدة هي **إعلاء كلمة الله**

ودان: اتجه **عقبة** لقبيلة **ودان** التي افتتحها **بسر بن أرطأة ٢٣هـ** وارتدت عن الإسلام بعد مغادرة المسلمين
حاول أهل هذه القبيلة مقاومة المسلمين لكنهم هزموهم من أول اشتباك ثم أسروا **ملكهم** وعادوا به إلى **مقر الخلافة الإسلامية**
وقف **ملك ودان** منكس الرأس وتذكر أنه **(نقض العهد مع المسلمين - منع إرسال ضريبة الدفاع جند أهل قبيلته لمحاربتهم)**
سكت **عقبة** ثم أخبره أن يدفع **ضريبة الدفاع ٣٦٠ بعيرا**
وأكد **ملك ودان** لعقبة أنه **(لن يعود لمحاربة المسلمين مرة أخرى - وأنه سيدفع الضريبة بانتظام)**

فزان: انطلق **عقبة** إلى **فزان** بعد الإفراج عن **ملك ودان** وهي تبعد عن **ودان** مسيرة **٨ أيام** ولما اقترب منها وكان على بعد **٦ أميال** أرسل لهم **رسول** يدعوهم للإسلام وكانوا قد تظاهروا بالإسلام منذ **عشرين عاما**
استجابوا لنداء **عقبة** وأعلنوا دخولهم في الإسلام إلا **ملكهم** فكان مترفًا يتمتع بلذات **الحضارة الرومانية** لم يعلن رأيه صراحة لأنه كان **وثنيا لا يؤمن بالأديان**
أمر **عقبة** بإحضاره وعندما وصل إلى **خيمة عقبة** وجد **القائد العربي** مفترشًا الأرض وسط **جنوده** فازدادت دهشته فخاف **ملك فزان** أن يعاقبه **عقبه** لرفضه فريضة الدفاع ومحاربة المسلمين لكن فوجئ **بعقبة** يطمئنه ويقول له نحن لا ننكل بالأسرى" وطلب منه دفع **ضريبة الدفاع ٣٠٠ بعيرًا**
ثم أطلق سراحه وانطلق **عقبة** إلى **القرى** الواقعة في هذا **الإقليم** يفتتحها وكان أهلها يكرهون **الحكم البيزنطي** فأسرعوا في الدخول في الإسلام وكان كلما يفتح قرية يترك بها **نفرًا** من المسلمين يعلمون أهلها **اللغة العربية وقواعد الدين الإسلامي**

ملخص الفصل الحادي عشر (بناء القيروان)

فكر **عقبة** في إقامة مدينة **(تضم الجيش بأمتعته وأسلحته - تكون عاصمة للدولة الإسلامية - تدرب على القتال)**

وصل **عقبة** إلى **القيروان** مكان يسمى **(قمونية) قديماً**

- كثيف الأشجار
- بعيد عن البحر
- مليء بالحشرات والسباع والأفاعي
- جيد التربة طيب الهواء
- لم يسكنه أحد من الروم والبربر

ثم طلب من **جنوده** أن يطهروا المكان حتى أصبح خاليًا تماما من الأفاعي والوحوش وأكد **المؤرخون** أنه ظل نظيفًا طوال **أربعين سنة بعدها**

ثم القى **عقبة** رمحه **قائلا: هذا قيروانكم**
وبدأ **المسلمون** بناء بيوتهم وبدأ **عقبة** في بناء **مسجد** يحمل اسمه **حتى اليوم**
استمرت عمليات البناء من **٥٠: ٥٥ هـ**

ملخص الفصل الثاني عشر (أخطر معارك عقبة)

اقام **عقبة بضعة أيام** في **برقة** يعيد تنظيم الجيش ويرتب الميمنة والميسرة والقلب حتى أصبح مستعدًا للفتح وفي الليلة التي حددها لبدء الفتح **سهر حتى ساعة متأخرة من الليل** مع **أولاده** يحدثهم عن الجهاد والاستشهاد **قائلا "إنني قد بعت نفسي لله عز وجل**

ثم أوصاهم بما يفعلونه من بعده ولما أذن لصلاة **الفجر** قام للصلاة ثم ركب جواده وانطلق إلى **مدينة الزاب** وهي تسمى الآن **(قسنطينة) بالجزائر** وقبل أن يغادر استخلف عليها **زهير بن قيس البلوي في خمسة آلاف جندي**

رفع **عقبة** راية الجهاد بعد أن استبعد **سبع سنوات** عنه ودع خلالها **العقد السادس من عمره** وهو متوقد الحماسة للجهاد إنه الآن في **الثانية والستين من عمره**

نظر **عقبة** إلى الشمس فقال إننا نحمل إلى **العالم** شمس لا تغيب **(شمس القرآن - شمس الإسلام - شمس الأخلاق الفاضلة)** لتزيل **ظلام الوثنية**

ثم نظر إلى **الضباط المسلمين** الذين ينتظرون الإذن بالتحرك وقال لهم أنهم جاءوا لهذه الأرض وأهلها يعانون **الاستعباد البيزنطي** ويبيعون **أولادهم** لدفع الضرائب

- فحررهم الإسلام من الحكم البيزنطي
- وجعل الناس سواسية في الحقوق والواجبات
- وأدى للفقير حقه من مال الغني
- وأصبح الأجير يأخذ حقه قبل أن يجف عرقه

وأخبر جنوده أنه أمام معارك دامية وطلب منهم أن يكونوا أشداء على الأعداء رحماء بمن يسالموهم

ملخص الفصل الثالث عشر (معركة المصير)

مدينة الزاب على بعد أميال وقد كان سكان **(أدنة) عاصمة الزاب** قد علموا بزحف **عقبة** فقرروا أن يدافعوا عن مدينتهم لآخر جندي واحتشدوا خارج **(أدنة)** في مكان يسمى **(وادي سهر)** وكانوا يعدون **بعشرات الآلاف** وقد قسموا لكتائب يقود كل منها **ضابط** من خيرة **ضباط الروم والبربر**

خطورة المعركة لأهل الزاب:
إما أن ينتقموا من المسلمين أو تضيع المنطقة من أيديهم للأبد
لذلك حشدوا كل رجالهم تقريبًا كما حشدوا نساءهم لتشجيع الرجال على النزال

خطورة المعركة للمسلمين:
لأنها ستحدد مستقبل جهاد المسلمين في المنطقة فألقى في المجاهدين كلمة تنبض بالإيمان والعزيمة

قال عقبة: لجيشه بأن الله نصر المسلمين **ببدر** رغم قلة العدد والعتاد كما نصرهم في **اليرموك** وكان جيش المسلمين قليلا مقارنة بالأعداء وطلب منهم أن يصبروا ويرابطوا وألا ترهبهم كثرة أعدائهم ثم ذكرهم بأنهم جاءوا لهذه الأرض وقد كانوا **عشرات الرجال** ثم خاضوا **عشرات المعارك** أمام عدو يفوقهم **أضعافًا** وقد كتب لهم النصر حركت كلمات **عقبة** عزيمة **المسلمين** فحملوا أسلحتهم وانطلقوا وراءه صوب **مدينة أدنة**

كان **الروم والبربر** قد عسكروا **على بعد أميال من المدينة** وبينما هم في معسكرهم لمحوا غبار الجيش الإسلامي يسد الأفق ويبصرون بريق أسلحتهم فطاف بهم ما حدث **للروم والبربر** على أيدي المسلمين

بدأت حماستهم تفتر وأدرك الضباط أن الجنود أصابهم الفزع فراح يبثون الحمية فيهم وتسلل فريق من الضباط الروم ناحية النساء وأمرهن أن ينادين في الجنود بالتحفز
فتعالت صيحاتهم " يا جنودنا.. يا رجالنا.. يا حماتنا ... دافعوا عن أرضكم.. عن عرضكم ..."

وأظهر عقبة شجاعة وبسالة خلعت قلوبهم وأبدى المجاهدون كل مهارتهم الحربية وكل ما عرفوه من فنون القتال حتى تقهقر الأعداء وفروا إلى مدينتهم تشيعهم صرخات النساء ووراءهم خيل المسلمين يرمونهم بالموت

غنم **عقبة** مغانم كثيرة وأنهى مقاومة **البيزنطيين** تمامًا واطمأن أن فتح البلاد إلى **طنجة** أصبح ميسورًا
طلب من **جيشه** أن يأخذ قسطا من الراحة قبل استكمال السير إلى **طنجة** ولم تكن الراحة **لعقبة** إلا أداء الصلاة شكراً لله

ملخص الفصل الرابع عشر (الزحف على طنجة)

بعد أن استراح **المجاهدون يوما أو بعض يوم** نادى فيهم عقبة بالرحيل فانطلقوا إلى **طنجة**

وقبل أن يبلغوا **(طنجة)** وجدوا في طريقهم **مدينة (تيهرت)** وكانت إحدى المدن الحصينة فخشي أهلها أن يخرجوا لقتال المسلمين فتحصنوا بمدينتهم وقرروا حرب المسلمين من وراء الأسوار وعندما وصل **عقبة** إلى هذه المدينة وجدها مغلقة وسمع صوت الجند من خلف الأسوار يحذرون أنفسهم من حرب المسلمين
فحاصر المدينة **بضعة أيام** حتى اضطر ملكها لإعلان التسليم ودفع ضريبة الدفاع

تسلم **عقبة** الضريبة من **ملك تيهرت وقال** "اللهم إنك تعلم أني أجاهد في سبيلك فأعني على مواصلة الجهاد" ثم أمر بالانطلاق إلى **طنجة**

وكانت **كل البلاد** التي سيمر بها قد دخل أهلها الإسلام وعندما علموا بقدوم **عقبة** خرجوا لتحيته ويزودون جيشه **بالماء والطعام والأسلحة** وتطوع عدد كبير منهم لجيش المسلمين

أما **طنجة** فقد خرج **ملكها (بليان الغماري)** في جمع من رجاله لاستقبال القائد العربي لأنه لا يضمر شرًا للمسلمين واستضاف **(عقبه) وعدد من جنوده** في قصره المطل إلى البحر وقدم لهم هدايا نفيسة وأعلن موافقته على كل مطالبه

قرأ **عقبة** "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله": ثم التفت إلى **بليان** وأخبره أن البلاد من **برقة** إلى **طنجة** أصبحت خاضعة للمسلمين وأن تفكيره في **الأندلس** ليضمها مع **المغرب**

نصحه **يليان** بعدم الاشتباك مع **القوط** لأن قوتهم تفوق قوة المسلمين **بآلاف المرات** ونصحه بأن يفتح **السوس الأقصى والأدنى** وذلك لأن أهلها من **البربر** ولدى **عقبة** خبرة كافية عنهم ويعلم كيف ينتصر عليهم

ملخص الفصل الخامس عشر (فتح السوس)

اقتنع **عقبة** بكلام **يليان** وأمر جيشه بالتوجه إلى **السوس الأدنى**
وصل **عقبة** إلى مشارف **مدينة (وليلى) غرب فاس الشمالي** وتسمى حاليا **(قصر فرعون)**

وأرسل **عقبة** من يدعو أهلها للإسلام، ولكنهم رفضوا وصمموا على قتاله وكانوا من الكثرة ما لم يتوقعوا خسارتهم فأمر **عقبة** باقتحام المدينة واشتبك مع **البربر** في معركة استمرت **بضع ساعات** وفر **البربر** مهزومين

ثم اتجه **عقبة** إلى **السوس الأقصى** ليكمل انتصاراته ويرفع راية الإسلام ولم يكن الأمر مفاجأة لأهلها لعلمهم بما حدث **للسوس الأدنى** لذلك كان استعدادهم كبير في العدد والعتاد

حشدوا حشودهم أمام سور المدينة واستعانوا بالقبائل المجاورة واشتبكوا مع المسلمين في معركة دامية أذاقهم عقبة فيها أسوأ هزيمة في تاريخهم

أراد **البربر** أن يعتصموا داخل مدينتهم ليتفادوا ضربات المسلمين لكن المسلمين كانوا الأسرع لدخولها والاستيلاء عليها وأسفرت معارك **عقبة** عن سقوط **وسط المغرب الأقصى وجنوبه** في أيدي المسلمين

ملخص الفصل السادس عشر (كاهنة جبال أوراس)

بينما كان **عقبة** يفكر في فتوحات تعلي شأن الإسلام كان أعداء الله يدبرون المكايد وعلى رأسهم **(الكاهنة ملكة جبال أوراس)** فجمعت **الكاهنة أولادها الثلاثة** وقد أخبرتهم أنها ليس لها قدرة على قتال المسلمين وليس أمامها إلا الحيلة وكانت حيلة **الكاهنة** أنها طلبت من **أولادها** أن يذهبوا إلى الطرق التي سار فيها الجيش العربي وأن يردموا **الآبار** حتى إذا عادوا لا يجدون **ماء يموتون عطشاً**

وقام **أولادها وأعوانها** بردم **الآبار** دون علم **عقبة** بما دبرته إلا أن حيلتها لم تحقق هدفها فقد عاد **عقبة من طريق آخر** ولما وصل إلى **مدينة (طبنة غرب أوراس)** رأى **البربر** في حالة هدوء تام

ظن **عقبة** أن **البربر** أخلدوا للاستسلام فأذن لمعظم جيشه أن يعود **للقيروان** من **شمال جبال أوراس** ثم أبقى معه **ثلاثمائة مقاتل فقط**

ملخص الفصل السابع عشر (استشهاد عقبة)

كان هدوء **البربر** هو الهدوء الذي يسبق العاصفة إذ سرعان ما علموا أن **عقبة** صرف جيشه وبقي **عدد قليل من رجاله** وجدت **الكاهنة** الفرصة للانقضاض على **عقبة**

اتصلت **الكاهنة** بالقبائل وحشدوا جنودهم عند قلعة **(تهودة)** وفوجئ **القائد العربي بآلاف الجنود** من **البربر** يسدون عليه شعاب الجبال

وأعجب من هذا أنه رأى **كسيلة بن لمزم** يتقدم هذه الجيوش **(وكان عقبة قد قبض عليه لتصرفاته المعادية له ويطلب منه التسليم)** وكان **كسيلة** قد هرب أثناء عودة الجيش إلى **القيروان** ومر على القبائل يدعوها لقتال **عقبة**

وتخيل أن **عقبة** سيرفع راية التسليم، ولكن ذهل من جرأة **عقبة** النادرة حيث نادى في المسلمين يدعوهم للشهادة ثم انطلق نحو صفوف **البربر** يضرب يمنة ويسرة ويتصدى لضرباتهم في صبر

كان **رفاقه الثلاثمائة** قد التحموا أيضًا يقاتلون حتى أحاط بهم **البربر** من كل جانب فاستشهدوا جميعًا، ولطخت دماءهم الطيبة **أرض تهودة**
رقد **عقبة ورفاقه** في قبور تلك البقعة التي لا تزال **معلمًا تاريخيًا**

أولًا : القصـــة

٩- عقبة يستأنف الفتح

س١: علام صمم عمرو بعد عودته لولاية مصر؟ ولماذا ؟
صمم على استئناف الفتوحات التي بدأها في برقة سنة ٢٢هـ ؛ لأن حب الجهاد كان شعلة موقدة في نفسه .
س٢: من اختاره عمرو ليستكمل الفتوحات ؟ ولماذا ؟
اختار عقبة بن نافع ؛ لمهارته الحربية وخبرته بشئون القبائل البربرية والروم ؛ لأنه أقام هناك ست سنوات .
س٣: بم كلّف عمرو بن العاص عقبة ؟ ولماذا ؟
كلفه بقيادة الجيش الذي سيتم إرساله إلى برقة ؛ لمواصلة الفتوحات في تلك الجهات ، وتحصيل ضريبة الدّفاع ممّن رفضوا دفعها بعد عودة المسلمين ، وانشغالهم طوال تلك السنوات بأحوالهم الداخلية .
س٤: لم اغتبط عقبة بتكليف عمرو له بمواصلة الفتوحات ؟
لحبه للجهاد في سبيل الله ، ولأنه رأى أن الفرصة جاءته ؛ لينقذ البربر من الوثنية والجهالة .
س٥: متى بدأ عقبة أعماله الحربية ؟ وإلى أين توجه ؟
بدأ أعماله سنة ٤١هـ ، وتوجه لقبيلة لواتة ؛ فأعلنوا الطاعة من جديد ودخلوا الإسلام راضين مسرورين .
س٦: إلى أين توجه عقبة بعد فتح لواتة ؟ وكيف وجد أهلها ؟
توجه إلى برقة ، ووجدهم - كما تركهم من ثلاث عشرة سنة - متمسكين بالإسلام ، ويقيمون شعائره بانتظام .
س٧: ماذا فعل عقبة خلال إقامته في برقة ؟ وما موقف أهل برقة ؟
ينشر الدعوة الإسلامية بين القبائل واستجاب له عدد كبير منهم، وأصبح المسلمون في هذه القبائل يُقدرون بالآلاف .
س٨: متى توفي عمرو بن العاص ؟ وما أثر ذلك على عقبة ؟
بعد سنتين من استكمال الفتح (في شوال سنة ٤٣هـ) ، وحزن عقبة لموته حزنًا شديدًا .
س٩: من تولى ولاية مصر عقب وفاة عمرو بن العاص ؟ وبم كلفه الخليفة معاوية ؟
(معاوية بن حديج) ، وفي ٤٥هـ كلفه معاوية بن أبي سفيان بفتح إفريقية بجيش عدده عشرة آلاف مقاتل .
س١٠: بمن التقى معاوية بن حديج بعد وصوله إلى برقة ؟
التقى بعقبة ، وأعدا معًا خطة الفتح ؛ لكن معاوية حقق نصرًا ضئيلًا مقارنة بالفتوحات السابقة ، ثم عاد إلى مصر .

١٠- عقبة يتجه إلى إفريقية

س١: لماذا زاد تعلق البربر بعقبة ؟ لحسن معاملته لهم ، ورفع المظالم التي فرضها عليهم سادة الرومان .
س٢: كم سنة ظل عقبة واليا على برقة ؟ وماذا كان يفعل فيها ؟
ست سنوات حتى ٤٩هـ ، كان داعية للإسلام ، ورائدا دينيًا يعلمهم القرآن الكريم واللغة العربية .
س٣: بم كلف معاوية بن أبي سفيان عقبة بن نافع عام ٤٩هـ ؟ وما موقف عقبة؟
بفتح إفريقية وأرسل له جيشا عدده عشرة آلاف مقاتل ، وموقف عقبة نادى في البربر بالجهاد فأقبلوا واستجابوا له .
س٤: كانت فرحة عقبة عظيمة بخروج البربر للجهاد . علل .
لأنه لأول مرة في تاريخ المعارك الإسلامية يتكون جيش من العرب والبربر، وينطلق لغاية واحدة هي إعلاء كلمة الله.
س٥: لم اتجه عقبة لقبيلة ودان ؟ وما موقف أهلها ؟ وما نتيجة ذلك ؟
- اتجه لودان ؛ لأن بسر بن أرطاة فتحها سنة ٢٣هـ ، ثم ارتدت عن الإسلام بعد أن غادرها المسلمون .
- حاول أهلها مقاومة المسلمين ، واشتبكوا مع عقبة وجيشه ، ولكن عقبة والمجاهدين هزموهم في أول اشتباك ، وأسروا ملكهم ، وعادوا به لمقر القيادة .
س٦: لم كان ملك ودان منكس الرأس أمام عقبة ؟ ولماذا ؟ وما موقف عقبة منه ؟
لأنه نقض عهده مع المسلمين ، ورفض دفع ضريبة الدفاع ، وجند أهل قبيلته لمحاربة المسلمين ، وموقف عقبة أطلق سراحه بعد أن تعهد له أنه لن يحارب المسلمين مرة أخرى ، وأنه سيدفع ضريبة الدفاع بانتظام .
س٧: ماذا أكد ملك ودان لعقبة ؟ أنه لن يحارب المسلمين مرة أخرى ، وسيدفع ضريبة الدفاع بانتظام (٣٦٠ بعير)
س٨: بعدما فتح عقبة ودان اتجه إلى فزان ، وهي تبعد عن ودان بمسيرة ثمانية أيام .
س٩: ماذا فعل عقبة حينما دنا من فزان ؟
عسكر بجيشه في مكان يبْعُد عنها بستة أميال ، وأرسل من يدعو أهلها إلى الإسلام ، وكانوا قد تظاهروا بالدخول في دين الله يوم انتصر عليهم عقبةُ منذُ عشرين عامًا .
س١٠: ما موقف أهل فزان من نداء عقبة ؟ استجابوا له وأعلنوا أنهم سيعتنقون الإسلام ولن يرضوا بديلًا عنه.
أما ملك فزان لم يعلن رأيه صراحة ؛ لأنه وثنيًا لا يؤمن بالأديان ، ويعيش حياة الترف الرومانية .

س١١ : لماذا أمر عقبة بإحضار ملك فزان ماشيا ؟
ليجرده من عظمة الملك وفخر السلطان ، وليأدبه حتى لا يحارب المسلمين مرة أخرى ، ويدفع ضريبة الدفاع .
س١٢ : كيف وجد ملك فزان عقبة حينما دخل خيمته ؟ // لماذا دهش ملك فزان حينما دخل على عقبة ؟
وجد عقبة يجلس على الأرض بين ضباطه وجنوده دون أي مظهر من مظاهر الفخر والتكبر ؛ فتعجب من تواضع عقبة رغم أنه القائد الذي اهتزت المنطقة كلها لقدومه ، وخاف الحكام منه .
س١٣ : ماذا اعتقد ملك فزان حينما دخل على عقبة ؟ ولماذا ؟
اعتقد أن عقبة سينتقم منه ويعاقبه أشد العقاب ؛ لأنه رفض دفع ضريبة الدفاع ، وحارب المسلمين .
س١٤ : (إننا لا ننكل بالأسرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك) من القائل؟ ولمن؟ وما المقصود؟
القائل عقبة بن نافع لملك فزان ، أي أننا لا نعاقبهم ونسيء معاملتهم ؛ لتخيفهم وتخيف غيرهم .
س١٥ : عفا عقبة عن ملك فزان وأطلق سراحه . وضح ذلك .
عفا عقبة عن ملك فزان بعدما تعهد له بدفع ضريبة الدفاع وهي ثلاثمائة وستون بعيرًا ، وعدم محاربة المسلمين .
س١٦ : لماذا أسرع سكان المدن والقرى بالدخول في الإسلام ؟ لأنهم كانوا يكرهون الحكم البيزنطي .
س١٧ : لماذا ازداد عدد المسلمين في المدن والقرى التي كان يفتحها عقبة ؟
لأنه كلما فتح مدينة أو قرية ترك بها نفرًا من المسلمين ؛ ليعلموا أهلها اللغة العربية ، وقواعد الدين الإسلامي ، حتى ازداد عدد المسلمين في هذه المدن والقرى .

١١ - بناء القيروان

س١ : لماذا فكر عقبة في بناء القيروان ؟
لتضم الجيش بأمتعته وأسلحته ، وتكون عاصمة للمسلمين في هذه المنطقة ؛ لأن الجيش ليس له مقر آمن يعسكر فيه ، ويلتقي المجاهدون على أرضه يتدارسون فنون الحرب والنزال .
س٢ : إلى أين وصل عقبة ؟ وما صفات هذا المكان ؟
وصل عقبة إلى مكان يسمى قمونية ، وهو مكان بعيد عن البحر ، كثيف الأشجار ، وجيد التربة ، وطيب الهواء ، ومليء بالسباع والحشرات والأفاعي .
س٣ : لماذا امتلأت قمونية بالسباع والحشرات والأفاعي ؟ لأنه لم يسكنها أحد من الروم أو البربر .
س٤ : بماذا أمر عقبة جنوده بعدما وصل إلى قمونية ؟ وماذا أكد المؤرخون عنها ؟
أمر عقبة جنوده بأن ينظفوا المكان من السباع والوحوش والأفاعي ، وأكد المؤرخون أن هذا المكان ظل نظيفًا لم تدخله الأفاعي أو الوحوش طوال أربعين سنة بعد تطهير المسلمين له .
س٥ : (هذا قيروانكم) من القائل ؟ وماذا تمثل هذه العبارة ؟
القائل عقبة بن نافع ، وهذه العبارة إشارة الانطلاق بتمهيد الأرض لإقامة البناء عليها .
س٦ : ما الذي بناه عقبة والمسلمون في القيروان ؟ وكم سنة استغرق البناء ؟
بنى عقبة المسجد الجامع ، وبنى المسلمون بيوتهم ، واستغرق البناء خمس سنوات (من ٥٠هـ : ٥٥هـ) .
س٧ : ماذا فعل عقبة بعدما طهر المسلمون قمونية ؟ وبم سمي هذا المكان بعد تعمير المسلمين له ؟ و لماذا ؟
ركز رمحه في هذا المكان ، وقال لجنوده : (هذا قيروانكم) ، أي : موضع اجتماعكم .
سمي (القيروان) ؛ لأن لفظ القيروان يعني في العربية مكان اجتماع الناس والجيش .

١٢ - أخطر معارك عقبة

س١ : لماذا مكث عقبة في القيروان بضعة أيام ؟ وما النتيجة ؟
ليعيد تنظيم الجيش ، ويرتب الميمنة والميسرة والقلب ؛ حتى أصبح الجيش على أتم الاستعداد للفتح .
س٢ : سهر عقبة مع أولاده ليلة الغزو حتى ساعة متأخرة من الليل . فعمَّ حدثهم ؟
تحدث معهم عن الجهاد والاستشهاد ، وأوصاهم بما يجب أن يفعلوه بعده .
س٣ : إلى أين اتجه عقبة بعد حديثه مع أولاده ؟ وماذا يطلق عليها اليوم ؟
اتجه إلى الزاب ، ويطلق عليها (قسنطينة) اليوم بالجزائر .
س٤ : ماذا فعل عقبة قبل أن يغادر القيروان ؟
استخلف على مدينة القيروان زهير بن قيس البلوي في خمسة آلاف من الجند .
س٥ : كم سنة استبعد عقبة عن ميدان الجهاد ؟ وكيف كان حاله ؟
سبع سنوات ، وظل مشتعل الحماسة لدخول المعارك في سبيل الله على الرغم من أنه في الثانية والستين من عمره .
س٦ : فيم قضى عقبة حياته ؟ رائدًا دينيًا يعلم الناس شئون دينهم أو مجاهدًا في سبيل الله يفتح المدن ويُعلي كلمة الله .

س٧: ما الشمس التي حملها المسلمون للعالم ؟ شمس الإسلام والقرآن والمثل العليا والأخلاق الفاضلة .
س٨: كيف كان حال البربر قبل الفتح الإسلامي وبعده ؟
قبل الفتح الإسلامي : كانوا يعانون من الظلم البيزنطي ، ويبيعون أولادهم ؛ ليدفعوا الضرائب .
بعد الفتح الإسلامي : تحرروا ، وأصبحوا متساوين في الحقوق والواجبات ، وأخذ الفقير حقه من مال الغني ، وعُوِّض الفقراء عن سنوات الظلم ، فأصبح الأجير يأخذ حقه قبل أن يجف عرقه .
س٩: بم أوصى عقبة جنوده قبل الاتجاه لفتح الزاب ؟ بأن يكونوا أشداء على أعدائهم ، ورحماء بمن يسالمونهم .

١٣ - معركة المصير

س١: ماذا قرر سكان أدنة (عاصمة الزاب) عندما علموا بزحف جيش عقبة ؟
قرروا أن يدافعوا عن مدينتهم إلي آخر جندي منهم .
س٢: كيف استعد سكان " أدنة " لهذه المعركة ؟
احتشدوا خارج المدينة في مكان يسمى وادي سهر ، وكانوا يُعدون بعشرات الآلاف، وقسموا أنفسهم كتائب ، يقود كل كتيبة ضابط من خيرة الضباط في الروم والبربر، وكونوا جيشًا من النساء لتشجيع الرجال .
س٣: لماذا حشد البربر جيشًا من النساء ؟ لمساعدة الرجال وتشجيعهم علي قتال المسلمين .
س٤: كان تصور عقبة وسكان أدنة للمعركة بينهم بالغا . وضح ذلك .
عقبة : كان يعلم أن هذه المعركة ستحدد مستقبل جهاد المسلمين في هذه المنطقة .
سكان أدنة : يعلمون خطورة هذه المعركة ، فإما أن يثأروا من المسلمين وإما أن تضيع المنطقة من أيديهم إلى الأبد .
س٥: كيف جهز عقبة جنوده لهذه المعركة ؟
ألقى فيهم خطبة مليئة بالشجاعة والإيمان ، وذكرهم بنصر الله في (بدر واليرموك) وهم أقل من الأعداء عددًا وعتادًا .
س٦: ما أثر هذه الخطبة في نفس الجيش الإسلامي ؟
هزت مشاعر المسلمين وزادتهم حماسًا وقوة ؛ فجردوا أسلحتهم وانطلقوا وراء عقبه لملاقاة جيش أدنة .
س٧: علل: تسمية معركة أدنة بمعركة المصير ؟
لأنها تحدد مصير الفريقين (المسلمين – البربر والروم) إما النصر أو ضياع المنطقة إلى الأبد .
س٨: لماذا تزعزعت ثقة سكان وجيش أدنة في أنفسهم ؟
لأنهم رأوا غبار جيش عقبة ولمعان السيوف من بعيد يسد الأفق ، فتذكروا ما حدث لغيرهم على يد المسلمين .
س٩: ماذا فعل ضباط الروم لتهدئة الجنود ؟
راحوا يشجعونهم علي محاربة المسلمين ، وتسلل بعض الضباط إلي النساء وطلبوا منهن تشجيع الجنود على القتال .
س١٠: كان لنساء الأعداء دور في المعركة بين المسلمين وأعدائهم . وضح ذلك .
أخذت النساء يحفزن الجنود على قتال المسلمين أن تقدموا يا جنودنا ، يا رجالنا ، يا حماتنا ، دافعوا عن أرضكم وعرضكم وأموالكم ، ولا تكونوا لقمة سائغة للمسلمين .
س١١: كيف أظهر عقبة وجنوده شجاعتهم في هذه المعركة ؟
التحم الجيشان في قتال دام ، وأظهر عقبة من الشجاعة والبسالة ما خلع قلوب الأعداء من الرعب ، وأظهر جنود المسلمين كل المهارات الحربية وفنون القتال التي تعلموها مما أدى لفرار الأعداء هاربين مهزومين .
س١٢: ما النتائج المترتبة علي هذه المعركة ؟
- غنم عقبة والمسلمون مغانم كثيرة . - انهى مقاومة البيزنطيين تمامًا . - أصبح الطريق إلي طنجة أمرًا سهلًا .
س١٣: ماذا طلب عقبة من جنوده بعد فتح أدنة ؟ ولماذا ؟
طلب منهم أن يأخذوا قسطًا من الراحة ؛ حتى يواصلوا السير إلى طنجة . (استراحوا يومًا وبعض يوم)
كانت الراحة بالنسبة لعقبة هي أداء الصلاة ؛ ليشكر الله على نعمة النصر ، وبعدها سيتجه إلى طنجة .

١٤ - الزحف على طنجة

س١: ماذا وجد عقبة في طريقه إلى طنجة ؟ وجد مدينة " تيهرت " وكانت من الحصون القوية في عهد الروم.
س٢: ماذا فعل أهل " تيهرت " عندما علموا بقدوم عقبة ؟ ولماذا ؟
قرروا الاعتصام داخل مدينتهم وحرب المسلمين من وراء الأسوار ؛ لأنهم خافوا أن يخرجوا لقتال المسلمين ، فيلقوا نفس مصير أهل المدن الأخرى .
س٣: ماذا سمع عقبة من وراء أسوار المدينة ؟ وماذا أيقن بعد ما سمع ؟
سمع الجند يحذرون أنفسهم من قتال المسلمين ، وأيقن بهذا أن الله نصره على الروم والبربر ، وأدرك أنهم لا قبل لهم بملاقاته في هذه المنطقة ، وأن الله قذف الرعب في قلوبهم .

س٤: ماذا فعل عقبة بأهل مدينة تيهرت ؟ وماذا فعل بعد ما تسلم الجزية ؟
حاصرهم عدة أيام حتى اضطر ملكها لإعلان التسليم ، ودفع ضريبة الدفاع ، وبعد تسلمها نظر عقبة إلى السماء ، ودعا الله بأن يعينه على مواصلة الجهاد ، ثم أمر الجيش بالزحف على طنجة .
س٥: كيف استقبل ملك طنجة عقبة ؟ ولماذا ؟
خرج (يليان الغماري) لاستقبال عقبة ، ورحب به وبالجيش الإسلامي ، واستضاف عقبة وعدد من ضباطه في قصره ، وقدم لهم الهدايا الثمينة ، وأعلن موافقته على كل مطالب المسلمين ؛ لأنه لم يكن يظهر الشر أو العداء للمسلمين .
س٦: ماذا فعل عقبة مع ملك طنجة ؟
وافق عقبة على ترحيب ملك طنجة ، وذهب معه إلى قصره المطل على البحر ، ولما أعلن يليان موافقته على كل مطالب المسلمين قرأ عقبة في نفسه قول الله تعالى : (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) .
س٧: فكر عقبة في فتح الأندلس ، لماذا ؟ وبم نصحه ملك طنجة ؟
أراد أن يفتح الأندلس ؛ ليجعلها دولة واحدة مع المغرب ، ونصحه يليان بعدم الاشتباك مع القوط (أهل الأندلس)؛ لأن قواتهم تفوق قوات عقبة بآلاف المرات ، ونصحه بغزو السوس ؛ لأنهم من البربر وعقبة يعرف كيف ينتصر عليهم .
س٨: الإسلام دين يدعو إلى السلام .. وضح ذلك من خلال ما فعله عقبة مع ملك طنجة .
عندما خرج ملك طنجة للترحيب بعقبة وجيشه وافقه عقبة على السلام ، ولم يحاربه ، وقرأ عقبة في نفسه قول الله ....
س٩: وضح موقف البلاد التي مرَّ عليها عقبة قبل ذهابه لطنجة .
١. خرجوا مهللين مكبرين يحيون القائد العربي .
٢. زودوا الجيش بالماء والطعام والسلاح .
٣. تطوع كثير منهم للانضمام إلى جيش عقبة .

١٥ - فتح السوس

س١: ما موقف عقبة من نصيحة ملك طنجة ؟ فكر في النصيحة واقتنع بها ، وأمر الجيش بالتوجه للسوس الأدنى .
س٢: ماذا فعل عقبة عندما وصل إلى مشارف مدينة " وليلى " ؟ وأين تقع ؟ وماذا تسمى الآن ؟
أرسل إلى أهل المدينة من يدعوهم للإسلام ، فرفضوا وصمموا على قتال المسلمين .
وتقع هذه المدينة غرب فاس الشمالي ، وتسمى الآن قصر فرعون .
س٣: لماذا صمم أهل مدينة " وليلى " على القتال ؟ وما نتيجة ذلك ؟ ولماذا ؟
لأنهم ظنوا بسبب كثرتهم أنهم لن يُهزموا ، النتيجة هي :
١. اشتبك المسلمون مع أهل المدينة في معركة استمرت بضع ساعات .
٢. غنم المسلمون منهم مغانم كثيرة .
٣. هزم أهل المدينة وفروا من أمام جيش عقبة ؛ لأن القلة المؤمنة يمكنها هزيمة الكثرة الظالمة .
س٤: القلة المؤمنة تستطيع التفوق على الكثرة المشركة.. دلل على ذلك من خلال ما حدث لأهل (وليلى) .
حيث إن المسلمين مع قلة عددهم استطاعوا اقتحام المدينة والاستيلاء عليها في بضع ساعات رغم أن أهل مدينة (وليلى) كانوا لا يتوقعون الهزيمة لكثرة عددهم .
س٥: لماذا اتجه عقبة إلى السوس الأقصى ؟
لأنه هزم أهل السوس الأدنى ، ولكي يكمل انتصاراته في المنطقة ، ويرفع عليها راية الإسلام .
س٦: لم يكن سير الجيش الإسلامي إلى السوس الأقصى مفاجأة لأهلها . فلماذا ؟ وكيف استعدوا للمعركة ؟
لأنهم علموا بما حدث لأهل السوس الأدنى ، وكان استعدادهم كبيرا سواء في العدد أو العتاد ، واستعانوا بكل القبائل المجاورة لهم ، وحشدوا حشودهم خارج أسوار المدينة .
س٧: كيف بدأت الحرب بين الجيشين ؟ وما نتيجة معارك عقبة في المنطقة ؟
حينما لمح أهل السوس الأقصى جيش عقبة قادما ، تقدموا للقائه ، ودارت معركة دامية انهزم فيها البربر أسوأ هزيمة لهم في تاريخ حروبهم ، فأرادوا الاحتماء بمدينتهم ، ولكن المسلمين كانوا أسرع منهم ، فملئوا شوارعها بخيولهم ، واستولوا عليها ، وكانت نتيجة المعارك التي أدارها عقبة بمهارة حربية هي سقوط وسط المغرب الأقصى وجنوبه في أيدي المسلمين .

١٦ - كاهنة جبال أوراس

س١: فيم فكر عقبة بعد فتح السوس ؟ وفيم فكر أعداؤه ؟
فكر عقبة في فتوحات جديدة يعلي بها شأن الإسلام ، وكان أعداؤه يدبرون له المكايد وعلى رأسهم كاهنة جبال أوراس .

س٢: ماذا قالت الكاهنة لأولادها الثلاثة ؟ ولماذا ؟
إن جيش المسلمين لا يستطيعوا محاربته ؛ لأنه هزم جميع القبائل وأخضعها لحكمه ، ولديها حيلة واحدة للقضاء عليه.
س٣: ما الحيلة التي دبرتها للقضاء على الجيش الإسلامي ؟ وكيف نفذت ؟
الحيلة هي أن يردموا الآبار التي في طرق عقبة وجيشه ، فإذا عادوا منها لم يجدوا ماء فيموتون عطشًا ، فخرج أبناء الكاهنة ومعهم عدد من أعوانهم ، وردموا كل الآبار دون علم عقبة أو أحد من رجاله .
س٤: لماذا لم تحقق مكيدة الكاهنة هدفها ؟ لأن عقبة عاد بالجيش من طريق آخر (رغم أنه لم يعلم بهذه المكيدة) .
س٥: كيف وجد عقبة البربر عندما وصل إلى مدينة طنجة ؟ وما الذي ظنه ؟
وجد البربر في حالة هدوء تام ؛ فظن أنهم أخلدوا للاستسلام ، ولم يعد فيهم من يحب الحرب ؛ فأذن للجيش أن يعود إلى القيروان من شمال جبال أوراس ، وأبقى معه ثلاثمائة مقاتل فقط .
س٦: ما رأيك فيما فعله عقبة ؟ وضح ما تقول.
أرى أنه تصرف غير صحيح ؛ لأنه انخدع بمظهر البربر ، وظن أنهم خلدوا إلى الاستسلام فقد كان واجبًا عليه أن يرجع بالجيش كله ، ولا يفرقه حتى لا يهجم الأعداء عليه .

١٧ - استشهاد عقبة

س١: ماذا فعلت الكاهنة عندما علمت بأن عقبه أذن لجيشه بالعودة للقيروان ؟
وجدت أن الفرصة سانحة للقضاء على عقبه والثأر لهزائم البربر على يده ، واتصلت بزعماء القبائل الذين حشدوا جنودهم عند قلعه " تهودة " التي اتجه عقبة إليها .
س٢: بم فوجئ عقبه عند قلعة تهودة ؟ ولماذا تعجب ؟ فوجئ عقبة بآلاف الجنود من البربر يسدون عليه طرق الجبال ، وتعجب لأنه رأى "كسيلة بن لمزم" يتقدمهم ، ويطلب منه الاستسلام.
س٣: تعجب عقبة عندما رأى كسيلة يتقدم البربر ويطلب منه الاستسلام . علل.
لأن عقبة كان قد قبض عليه ؛ لتصرفاته المعادية له ، ولكنه هرب أثناء عودة الجيش الإسلامي إلى القيروان .
س٤: ماذا فعل كسيلة بن لمزم بعد أن هرب ؟
مر على القبائل ودعاهم إلى قتال عقبة وجيشه ، وحثهم على الثأر من المسلمين .
س٤: ما الذي تخيله " كسيلة " ؟ وماذا أذهله ؟
تخيل أن عقبة سيستسلم ؛ لأنه أمام جيش فيه الآلاف ، ولكنه ذهل عندما رأى عقبة يتقدم جنوده في شجاعة نادرة ، ويحثهم على الاستشهاد ، وينادي فيهم : (إنها الشهادة أيها المؤمنون) .
س٥: أين رقد عقبه ورفاقه ؟ بعد أن استشهد عقبة ورفاقه الثلاثمائة رقدوا في قبور بالقرب من قلعة تهودة .
س٦: انتهت حياة عقبة ومن معه نهاية الأبطال.. تحدث عن ذلك .
عندما أحاط البربر بالمسلمين رفضوا الاستسلام واقتحموا صفوف الأعداء مهللين ومكبرين يضربون يمينًا ويسارًا ويتلقون ضربات الأعداء في صبر وثبات ، فاستشهدوا جميعًا وخضبت دماؤهم الزكية أرض تهودة .
س٧: أظهر عقبة على أرض تهودة جرأة نادرة أذهلت الأعداء . وضح ذلك ؟
ذلك فقد تقدم عقبة جنوده في جرأة نادرة ونادى فيهم : إنها الشهادة أيها المؤمنون ، ثم اندفع بفرسه وسط جموع الأعداء يهلل ويكبر ويضرب بسيفه يمنة ويسرة ، ويتلقى ضربات الأعداء في ثبات حتى نال الشهادة .
س٨: لم استحقت تهودة أن تكون معلما من معالم التاريخ ؟
لأنها شهدت شجاعة عقبة وجنوده ، وسالت على أرضها دماؤهم الزكية ، ورقد في أرضها عقبة وجنوده .
س٨ : كيف هز البطل المظفرعقبة البلاط البيزنطي ؟ هز عقبة البلاط البيزنطي بانتصاراته وبطولاته .
س٩: وقع عقبة في خطأ عسكري . وضح ذلك مبينا أثره .
الخطأ العسكري : أن عقبة أذن لمعظم جيشه أن يعودوا إلى القيروان من شمال جبال أوراس ، وأبقى معه ثلاثمائة مقاتل فقط ، فإذا بكاهنة جبال أوراس وكسيلة بن لمزم يحشدون جيشًا من البربر للثأر من عقبة .
وأثر ذلك : استشهد عقبة وجنوده في سبيل الله ودفنوا جميعًا في تهودة .

لا تنسوني من دعائكم

الفصل التاسع : عقبة يستأنف الفتح

. صمم عمرو بن العاص على مواصلة الفتوحات رغم كبر سنه، فقد كان يحب الجهاد حبا شديدا. . اختار عمرو بن العاص عقبة بن نافع ليكون قائدا للجيش،

وذلك بسبب -:

1. مهارته في الحرب وخبرته في شئون القبائل والروم بسبب إقامته بينهم.
2. ليتم ما بدأه من جهاد لنشر الإسلام.

. كان عقبة سعيدا بهذا التكليف لحبه الشديد للجهاد في سبيل الله لنشر الدين و الحق. . أسرع عقبة إلى برقة فوجد أهلها على الإسلام ودخلت قبائل أخرى الدين دون حروب باقتناع وإيمان.

. بعد عامين من قيادة عقبة بن نافع للجيش وأثناء قيامه بالجهاد في سبيل الله جاءته الأخبار بموت عمرو بن العاص (شوال ٤٣ هـ).

. حزن عقبة على فراق عمرو بن العاص حزنا شديدا.

. أرسل الخليفة معاوية بن أبي سفيان عام (٤٥ هـ) معاوية بن حديج على رأس جيش عدته عشرة آلاف مقاتل ليفتح به هذه البلاد.

. سار معاوية بن حديج على طريق عقبة في الجهاد ، ولكنه لم يحقق انتصارات كبرى كالتي حققها عقبة.



الفصل العاشر: عقبة يتجه إلي إفريقية

. كان الخليفة قد اختار عقبة لفتح إفريقية، وأرسل له جيشا من عشرة آلاف مقاتل، فنادى عقبة في البربر بالجهاد فانضم إليه الكثير من أهل برقة والقبائل المجاورة لهم ، وبذلك تكون أول جيش عربى بربري في الإسلام.

- أسرع عقبة إلى المدن التي ارتدت عن الإسلام ليعيدها إليه مرة أخرى، فانطلق إلى ودان التي فتحها بسر بن أرطاة عام ٢٣ هـ ، والتي ما إن تركها جيش المسلمين ارتد ملكها عن الإسلام ورفض دفع الجزية المفروضة عليه، بل إنه كان يعاون أعداء المسلمين ويساعدهم ضد المسلمين.

فلما تكون الجيش بقيادة عقبة أسرع إليها وانتصر عليهم وأسر ملكها ثم أطلق سراحه بعد أن تعهد بدفع ضريبة الدفاع المفروضة عليه .

. اتجه عقبة بعد ودان إلى فزان التي كان قد فتحها من قبل ثم ارتد أهلها عن الإسلام.

. كان ملك فزان منعما مترفا لا يستطيع المشي الكثير، فأمر عقبة بأسره وإحضاره ماشيا إليه ليشعر بالذل بسبب نقضه العهد مع المسلمين.



ولما دخل ملك فزان على عقبة تعجب من خيمة القائد العربي، وأنه يجلس على الأرض مع أصحابه دون أبهة أو ترف، وأنه يعامل أصحابه دون تكبر أو غلظة كما يفعل الروم.

. قال له عقبة :

إننا لا ننكل بالأسرى لأن ديننا يمنعنا من ذلك ، وإنما أتينا بك على هذه الصورة تأديبا لك ، وحتى لا تحارب العرب مرة أخرى ، وحتى تدفع ضريبة الدفاع.

. ارتاحت نفسه بعد أن كان يخشى من القتل، وتعهد بأن يدفع الجزية ولا ينقض العهد مع المسلمين مرة أخرى.

. أمر عقبة بأن يطلق سراح ملك فزان وأن يعود إلى مدينته بعد أن تعهد بدفع الجزية وعدم نقض العهد مع المسلمين مرة أخرى استمر عقبة يفتح القرى والمدن ويدخل البربر في دين الله أفواجا إعجابا بعدل الإسلام وكراهية لظلم الروم.

. كان عقبة يترك في المدن والقرى المفتوحة مجموعة من المسلمين يعلمون الناس اللغة العربية وقواعد الدين الإسلامي، حتى لا يتكرر الأمر ويرتد البربر عن الإسلام.



الفصل الحادي عشر: بناء القيروان

فكر عقبة في إقامة مدينة تضم الجيش بأمتعته وأسلحته وتكون في نفس الوقت عاصمة للدولة الإسلامية في هذه المنطقة يلتقي فيها المجاهدون يتدارسون فنون الحرب والنزال.

وقد اختار مكانا يسمى (قمونية) وهو مكان كثيف الأشجار بعيد عن البحر مليء بالسباع والحشرات والأفاعي جيد التربة طيب الهواء لم يسكنه أحد من الروم والبربر.

ولقد صاح في جنوده: أيها الجند طهروا هذا المكان من الأفاعي والوحوش، فهذا قيراونكم ولم يمض غير وقت قليل حتى ظهر المكان خاليا من الأفاعي والوحوش والسباع.

ويؤكد المؤرخون أنه ظل كذلك طوال أربعين سنة.

وبدأ عقبة ببناء المسجد الجامع الذي يحمل اسمه إلى الآن واستمرت عملية البناء خمس سنوات من ٥٠هـ إلى ٥٥ هـ.



س ، ج الفصل التاسع

س1 ما الذي صمم عليه عمرو بن العاص بعد عودته إلى ولاية مصر؟

صمم على استئناف الفتوحات التي بدأها في برقة عام ٢٢ هجريا

س؟ لماذا اختار عمرو بن العاص عقبة بن نافع لتحقيق ما صمم عليه ؟

لانه أصبح ماهرا في فنون الحرب من جهة، وخبيرا بشئون القبائل البربرية والروم من جهة أخرى، لإقامته هناك ست سنوات.

س3 لم اغتبط (عقبة) بتكليف عمرو بن العاص له بمواصلة الفتوحات ؟

لان الفرصة واتته من جديد لإنقاذ القبائل البربرية من مخالب الوثنية والجهالة.

س4: كيف بدأ (عقبة) أعماله الحربية في برقة وغيرها من البلاد؟

بدأ بالتوجه إلى قبيلة (لواتة) سنة ٤١هـ فأعلنوا الطاعة من جديد، واعتنقوا الإسلام راضين مغتبطين، ثم اتجه إلى (برقة) فوجد أهلها مازالوا على دين الإسلام يقيمون شعائره بانتظام، ويتمسكون بأصوله وقواعده، رغم تركه لهم منذ ثلاث عشرة سنة.

س5: كيف واتت الفرصة عقبة؟

واتته بتكليف عمرو إياه قيادة الفتوحات.

س6: بم بدأ عقبة أعماله الحربية سنة ٤١ هـ ؟

بدأها بقبيلة لواتة.

س7 كيف قابلت هذه القبيلة عقبة وجيشه ؟

قابلته بالطاعة واعتناق الإسلام راضين مغتبطين.



س ، ج الفصل التاسع

س8 أقام عقبة في برقة . علل مبينة ثمار هذه الإقامة ؟

أقام عقبة في برقة ليستكمل رسالته الاولى في نشر الإسلام.

ثمار إقامته: استجاب لدعوته عدد كبير، وأصبح المسلمون في هذه القبائل يقدرون بالآلاف.

س9: متى توفي عمرو بن العاص؟

في شوال ٤٣ هـ .

س10 من القائد الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان لاستكمال الفتوحات مع عقبة ؟ وما حجم انتصاراته ؟

معاوية بن حديج والى مصر، ولم يحقق إلا نصرا ضئيلا.

س 11 ماذا تعرف عن معاوية بن حديج ؟

يكنى أبا عبد الرحمن ، فتح الحبشة مع ابن أبي السرح، وأصيبت عينه هناك، ثم أصبح والي مصر، وكان من أبرز القادة الذين ساعدوا معاوية.

س ، ج الفصل العاشر

س1 : لماذا زاد تعلق البربر بعقبة أثناء ولايته على برقة؟

. لحسن معاملته لهم ، ورفع المظالم التي فرضها عليهم سادة الرومان.

س2 : ما المهمة التي كان يقوم بها عقبة خلال إقامته في برقة؟

. كان يقوم بمهمته كداعية للإسلام فيها.

س3: ماذا تضمن خطاب الخليفة معاوية إلى عقبة؟

- تكليف عقبة بفتح إفريقية، وإخباره بأن جيشا عدته عشرة آلاف مقاتل في طريقه إليه.



س4: بين موقف البربر من نداء عقبة لهم بالخروج للجهاد.؟

. أقبلوا من مختلف القبائل ملبين دعوته ، و بالفعل تكون أول جيش يجمع بين العرب والبربر.

س5: إلى أين اتجه عقبة بعد وصول جيش معاوية إليه ؟

. اتجه عقبة إلى قبيلة ودان، التي افتتحها بسر بن أرطاة ، وارتدت عن الإسلام بعد ذلك.

س6: ما موقف قبيلة وان من عقبة وجيشه ؟

. حاولوا مدافعتهم، واشتبكوا معهم، ولكن عقبة وجيشه هزموهم، وأسروا ملكهم، وعادوا به إلى مقر القيادة الإسلامية.

س7: لماذا وقف ملك وان منكس الرأس أمام عقبة؟ وما موقف عقبة منه؟

. لانه نقض عهده مع المسلمين، ومنع إرسال ضريبة الدفاع، وجند أهل قبيلته لمحاربة المسلمين.

. أطلق عقبة سراحه بعدما تعهد له انه لن يعود إلى محاربة العرب مره أخرى وأنه سيدفع ضريبة الدفاع بانتظام وقدرها ثلاثمائة وستون بعيرا.

س8: ما موقف أهل قبيلة فزان من نداء عقبة لهم ؟

استجابوا له وأعلنوا أنهم سيعتنقون الإسلام ولن يرضوا به بديلا إلى الابد.

- س9: دهش ملك فزن عند دخوله على (عقبة). فلماذا؟

. لانه رأي عقبة يجلس على الارض بين جنوده وضباطه في تواضع، ولا يبدو عليه أي مظهر من مظاهر الفخر.



س 10: ماذا ظن ملك فزان في عقبة؟ وهل تحقق ظنه؟ وضح.

. ظن أن عقبة سينزل به أشد العقاب لرفضه دفع ضريبة الدفاع، ولمحاربته المسلمين.

● لا، فقد أخبره عقبة بأن المسلمين لا ينكلون بالاسرى، ثم عفا عنه بعدما أدبه، وتعهد له ملك فزان بدفع ضريبة الدفاع وهي ثلاثمائة بعير.

س 11: لماذا ازداد عدد المسلمين في المدن والقرى التي كان يفتحها عقبة؟

. لانه كان كلما افتتح مدينة أو قرية ترك بها نفرا من المسلمين يعلمون أهلها اللغة العربية، وقواعد الدين الإسلامي .

س ، ج الفصل الحادي عشر

س 1: لماذا فكر عقبة في بناء مدينة القيروان؟

1- ليقيم مدينة تضم الجيش بأمتعته وأسلحته، وتكون في نفس الوقت عاصمة للدولة الإسلامية في هذه المنطقة .

2. لانه لم يكن للجيش الإسلامي مقر أمن يعسكر فيه ، ويلتقي المجاهدون على أرضه يتدارسون فنون الحرب والقتال.

س 2: ما الاسم القديم للقيروان؟ وما مميزات هذا المكان ؟

. قمونية ● مكان كثيف الأشجار، بعيد عن البحر، جيد التربة، وطيب الهواء.

س3: لماذا هجر الروم والبربر مكان القيروان قديما ؟

. لانه مكان ملئ بالسباع والحشرات والأفاعي.



س4: بم أمر عقبة جنوده بعد أن وصل إلى قمونية؟

. أمرهم بأن يطهروا المكان من الافاعي والوحوش والسباع .

س5 : ما الذي أكده المؤرخون بشأن قمونية ؟ .

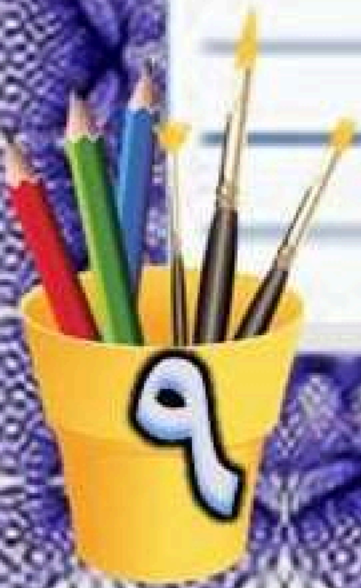
أن المكان ظل نظيفا لم تدخله أفعى أو وحش طوال أربعين سنة بعد ذلك.

س6: ماذا فعل عقبة بعدما طهر المسلمون قمونية؟

- ركز رمحه في هذا المكان، وقال لجنوده: «هذا قيروانكم»، أي: موضع اجتماعكم.

س7: ما الذي بناه عقبة والمسلمون في القيروان ؟ وكم سنة استغرقتها عمليات البناء ؟

- بني عقبة المسجد الجامع الذي مازال يحمل اسمه إلى اليوم، وبني المسلمون دورهم.
- استمرت عمليات البناء حوالي خمس سنوات، من سنة ٥٠ هـ حتى سنة ٥٥ هـ .



اسئلة اختيار المتعدد

اختار الاجابة الصحيحة مما بين القوسين :-

١- القبيلة التي فتحها بسر بن أرطأة عام ٢٣ هـ هي ....

(ودان - فزان - برقة - لواتة)

٢- حزن عقبة لموت ابن خالته ....

(معاوية بن أبي سفيان - عمرو بن العاص - بسر بن أرطأة - معاوية بن حديج)

٣- تبعد فزان عن قبيلة ودان بمسيرة .... أيام .

(ستة - ثمانية - تسعة - عشرة)

٤- أرسل الخليفة معاوية خطابا إلي عقبة يعلمه أن اختاره لفتح ....

(برقة - طرابلس - إفريقية - فزان)

٥- أصبح .... واليا علي مصر عقب وفاة عمرو بن العاص .

(عقبة بن نافع - علي بن أبي طالب - معاوية بن حديج - عبدالله بن الزبير)

٦- من مميزات مدينة قمونية أنها ....

(جيدة التربة - طيبة الهواء - كلاهما صواب - قريبة من البحر)



٧- ظلت القيروان خالية من الوحوش والافاعي مدة .... سنة .

(ثلاثين - أربعين - خمسين - ستين)

٨- استمر بناء القيروان لمدة ....سنوات .

(أربع - خمس- ست - سبع)

٩- بدأ عقبة أعماله الحربية عام 41 هـ بالتوجه إلي قبيلة ....

(لواتة - برقة - فزان - ودان)

١٠- أقام عقبة في .... ليستكمل رسالته الاولى في نشر الإسلام

(طرابلس - إفريقية -برقة - فزان)

١١- اتجه عقبة الي .... عقب وصول خطاب معاوية .

(برقة - لواتة - طرابلس - ودان)

١٢- كان ملك .... منعما مترفا لا يستطيع المشي الكثير، فأمر عقبة بأسره وإحضاره ماشيا .

(برقة - إفريقية - فزان - طرابلس)

١٣- وفاة عمرو بن العاص في شوال ....

(34هـ - 41 هـ - 43 هـ - 40 هـ)



أخطر معارك عقبة /

*بعد العودة إلى القيروان قضى عقبة عدة أيام يعيد تنظيم الجيش حتى أصبح على أتم الاستعداد للفتح .

* في ليلة التحرك لمواصلة الفتوحات سهر عقبة حتى ساعة متأخرة من الليل مع أولاده يحدثهم عن الجهاد والاستشهاد ، ثم أوصى بما يجب أن يفعلوه بعده، ولما أذن المؤذن لصلاة الفجر قام و أدي الصلاة، ثم قبل أولاده وركب جواده وانطلق أمام الجيش متجها إلى "الزاب" مكان " قسنطينة " بالجزائر، ولكنه قبل مغادرة القيروان استخلف عليها (زهير بن قيس البلوي) في خمسة آلاف جندي . . ورغم أن عقبة قد تجاوز الستين من عمره (٦٢ سنة) آنذاك، فإنه ظل متوقد الحماسة لخوض المعارك في سبيل الله .

* وهكذا أمضى عقبة معظم حياته إما رائدا دينيا يعلم الناس شئون دينهم ، وإما مجاهدا في سبيل الله يفتح المدن والأمصار ويُعلى كلمة الله في الأرض.

****

****

****

****

**



س ، ج

س 1 : في أي شيء قضى عقبة أيامه بعد عودته إلى القيروان ؟

- في إعادة تنظيم الجيش، وترتيب الميمنة والميسرة والقلب، حتى أصبح الجيش على أهبة الاستعداد للفتح .

س2 : عم تحدث عقبة مع أولاده ليلة الفتح ؟

- تحدث معهم عن الجهاد والاستشهاد، وأوصاه بما يجب أن يفعلوه من بعده.

س3 : إلى أين اتجه عقبة عقب حديثه مع أولاده ؟

- اتجه إلى مدينة الزاب (قسنطينة اليوم بالجزائر).

س4 : من الذي استخلفه (عقبة) على مدينة القيروان ؟

- استخلف على مدينة القيروان (زهير بن قيس البلوي) في خمسة آلاف من الجند

س5 : كم سنة استبعد فيها عقبة من ميدان الجهاد ؟ و هل أثر ذلك على حماسه للجهاد ؟

- استبعد عقبة من ميدان الجهاد سبع سنوات .

.لا، فقد ظل متوقد الحماسة لخوض المعارك في سبيل الله حتى بعدما بلغ الثانية والستين من عمره .

س6 : فيم قضى عقبة معظم حياته ؟

- إما رائدة دينية يعلم الناس شئون دينهم، و إما مجاهدا في سبيل الله يفتح المدن والأمصار، ويعلي كلمة الله في الأرض .

س7 : حمل المجاهدون المسلمون للعالم شمس لا تغيب أبدا . فما هي ؟

- شمس الإسلام والقرآن والمثل العليا والأخلاق الفاضلة .

س8: قارن بين حال البربر قبل الفتح الإسلامي وبعده؟

- قبل الفتح الإسلامي: كانوا يعانون من الظلم البيزنطي، ويبيعون أولادهم ليدفعوا الضرائب. .

بعد الفتح الإسلامي: تحرروا، وأصبحوا متساوين في الحقوق والواجبات، وأعطى الفقير حقه وعوض الأجراء عن سنوات الإجحاف

س9: بم أوصى عقبة رجاله قبل فتح الزاب؟

- أوصاهم بأن يكونوا أشداء على أعدائهم، رحماء بمن يسالمونهم.

****

****

****

***

الفصل الثالث عشر

معركة المصير/

* كان تصور عقبة وسكان (أدنة) للمعركة الفاصلة التي ستقع بينهما بالغا لأن هذه المعركة خطيرة ، فهي بالنسبة لعقبة ستحدد مستقبل المسلمين في المنطقة وبالنسبة لسكان أدنة فإما أن يثأروا من المسلمين وإما أن تضيع المنطقة منهم إلى الأبد وقد احتشد سكان " أدنة" لملاقاة المسلمين خارج " أدنة " في "وادي سهر" وقد قسموا أنفسهم كتائب يقود كلا منها ضابط من خيرة الضباط ، كما حشدوا جيشا من النساء لتشجيع الرجال على قتال المسلمين وشد عزائمهم .

. في المقابل جمع عقبة جنوده وقام بتوزيع الخيول على الراجلين وألقى فيهم كلمة تنبض بالإيمان وتتألق بالعزيمة والبأس، وذكرهم بيوم بدر حيث غلبت الفئة القليلة الفئة الكثيرة بإذن الله .

* لمح الأعداء غبار الجيش الإسلامي يسد الأفق من بعيد ويبصرون بريق أسلحتهم يتوهج في الفضاء فطاف بخيالهم ما جرى للروم والبربر على أيدي المسلمين فتزعزعت ثقتهم في أنفسهم وبدأت حماستهم تضعف، وراح الضباط يبثون فيهم الحماسة ويشجعونهم على قتال المسلمين وأمروا النساء بتشجيع رجالهن.

. التقى الجيشان في قتال مرير انتهى بهزيمة البربر وأصبح الطريق مفتوحا إلى طنجة.

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

* * * * * * * * * * * * * *

* * * * * * * *

* * *

س ، ج

س1: ماذا قرر سكان أدنة عندما علموا بزحف عقبة ؟

قرروا أن يدافعوا عن مدينتهم حتى آخر جندي منهم .

س2: كيف استعد سكان أدنة لملاقاة عقبة ؟

- احتشدوا خارج أدنة في مكان اسمه وادي سهر ، يعدون بعشرات الآلاف، وقد قسموا كتائب، يقود كل كتيبة ضابط من خيرة الضباط في الروم والبربر، كما حشدوا جيش من النساء لتشجيع الرجال على منازلة المسلمين .

س3: علل : كان تصور سكان أدنة، وعقبة للمعركة التي ستقع بينهما تصوراً بالغاً .

- سكان أدنة : لأنهم كانوا يعلمون خطورة هذه المعركة، فإما أن يثأروا من المسلمين، وإما أن تضيع المنطقة من أيديهم .

. عقبة : لأنه كان يعلم أن هذه المعركة ستحدد مستقبل جهاد المسلمين في المنطقة .

س4: كيف حمس عقبة جيشه للقاء العدو؟

- قال لهم: أن الله نصر المسلمين في معارك كثيرة، كان المسلمون فيها أقل عددا وغدة من المشركين وطلب منهم أن يصبروا، وألا ترهبهم كثرة أعدائهم.

س5: لماذا اهتزت ثقة الروم و البربر في انفسهم؟

- لأنهم لمحوا غبار جيش المسلمين من بعيد يسد الأفق، ورأوا بريق أسلحتهم يتوهج في الفضاء، فتذكروا ماجري لمن سبقهم على أيدي المسلمين

س6: ماذا فعل الضباط لإعادة ثقة الجنود بأنفسهم؟

- تسلل فريق منهم ناحية النساء وأمروهن بتحفيز الرجال على القتال.

س7: كان لنساء الأعداء دور في المعركة التي وقعت بينهم وبين المسلمين. وضح ذلك.

تعالت صيحات التشجيع منهن أن تقدموا يا جنودنا، يا رجالنا، يا حماتنا، دافعوا عن أرضكم، عن أموالكم، ولا تكونوا لقمة سائغة للمسلمين.



س8: صف المعركة التي دارت بين الجيشين، مبينا دور المجاهدين المسلمين في حسمها.؟

- التحم الجيشان في قتال دام مرير، أظهر عقبة خلاله من البسالة و الجرأة ما خلع قلوب الأعداء من الرعب، وأبدي المجاهدون المسلمون كل مهاراتهم الحربية، حتى فر الأعداء هاربين إلى مدينتهم، يجرون أذيال الخيبة والهزيمة

س9: ما النتائج المترتبة على معركة المصير ؟

- غنم عقبة وجيشه من هذه المعركة مغانم كثيرة، وأنهي مقاومة البيزنطيين تماما، واطمأن قلبه إلى أن فتح البلاد الواقعة في طريقه حتى طنجة أصبح أمرا ميسورة.

س 10: ماذا طلب عقبة من جيشه بعد معركة المصير ؟ ولماذا ؟

- طلب عقبة من جيشه أن يأخذ قسطا من الراحة.
. حتى يستطيع استئناف السير إلى طنجة.

س7: س11: كيف كانت الراحة بالنسبة لعقبة ؟

كانت أداء للصلاة، شكرا لله على ما منحه من نعمة النصر



الفصل الرابع عشر

الزحف على طنجة /

*أمام الغزو العربي خشي أهل (تيهرت) أن يخرجوا للقتال حتى لا يلقوا مصير أهل المدن السابقة، فقرروا الاعتصام بمدينتهم ومواصلة الحرب من خلف الأسوار .

* عندما وصل إليها عقبة وجدها مغلقة الأبواب وسمع صوت الجند من خلف الأسوار يحذرون أنفسهم من حرب المسلمين .

* لأن كل البلاد التي يمر عليها عقبة كان أهلها قد دخلوا الإسلام ،لذا لما علم أهل طنجة بقدومه خرجوا مهللين مكبرين يحيون القائد العربي ويزودون الجيش بالماء والطعام والسلاح ، وتطوع كثير منهم للانضمام إلى جيش عقبة .

* أحسن ملك طنجة استقبال عقبة وجيشه لأنه كان لا يضمر شرا للمسلمين ولا يناصبهم العداء، وقد استضاف عقبة وعددا من ضباطه في قصره



وقدم لهم هدايا نفيسة وأعلن موافقته على كل مطالبهم .

. عندما أراد عقبة فتح الأندلس نصحه ملك طنجة بعدم الاشتباك مع جيش القوط ؛ لأن قواتهم تفوق المسلمين آلاف المرات، ونصحه باستكمال فتوحاته في السوس الأدنى والأقصى فسكان هذه الأماكن من البربر وعقبة يعرف كيف ينتصر عليهم .



س ، ج

س1 : ما المدينة التي وجدها المجاهدون في طريقهم إلى طنجة ؟

- مدينة تيهرت، وكانت إحدى المدن الحصينة في عهد الروم .

س2: كيف وجد عقبة مدينة تيهرت ؟ وماذا أدرك ؟

- وجدها مغلقة الأبواب، وسمع صوت الجند من خلف الأسوار يحذرون أنفسهم من حرب المسلمين .

. أدرك أن الروم والبربر لا قدرة لهم على مواجهته .

س3: خشى أهل تيهرت أن يلقوا مصير أهل المدن السابقة . فماذا قرروا ؟

- . قرروا أن يعتصموا بمدينتهم ويحاربوا المسلمين من وراء الأسوار .

س4: لماذا حذر الجنود أنفسهم من الخروج لقتال المسلمين ؟

حتى لا يلقوا نفس المصير الذي لاقاه أهل المدن الأخرى .



س5: كيف استولى (عقبة) على مدينة تيهرت ؟

- حاصرها بضعة أيام حتى اضطر ملكها إلى التسليم ودفع ضريبة الدفاع.

س6: ماذا طلب عقبة من ربه ؟ وبماذا أمر جيشه ؟

1- طلب منه أن يعينه على مواصلة الجهاد.

2. أمرهم بالانطلاق إلى طنجة.

س7: كيف استقبل عقبة من البلاد التي مر بها ؟

- . خرج أهلها مهللين مكبرين يحيونه، ويزودون جيشه بما شاء من الماء والطعام والأسلحة، فضلا عن تطوع عدد كبير من أهل هذه البلاد للانضمام إلى جيشه للجهاد.

س8: ما اسم ملك طنجة ؟ وكيف استقبل عقبة وجيشه ؟

- يليان الغماري.

. خرج في جمع من رجاله لاستقبال القائد العربي، والترحيب به، و في قصره المطل على البحر، استضاف عقبة وعددا من ضباطه، وقدم لهم هدايا نفيسة، وأعلن موافقته على كل مطالب المسلمين.

س9 : لماذا أحسن ملك طنجة استقبال عقبة وجيشة ؟

- لأنه كان لا يضمر شرا للمسلمين ولا يناصبهم العداء .

س10: فكر عقبة في فتح الأندلس . فبم نصحه ملك طنجة ؟ ولماذا ؟

- نصحه بعدم الاشتباك مع القوط ؛ لأن قواتهم تفوق قوات عقبة آلاف المرات، كما نصحه بفتح السوس الأقصى والأدنى ؛ لأن سكان هذه البلاد من البربر، وعقبة صار خبير بالحرب معهم، وتعلم كيف ينتصر عليهم المسلمين .

****

****

****

******

**

فتح السوس/

* بعد نصيحة يليان سكت عقبة فترة وظهر عليه أنه اقتنع بكلام "يليان"، وأمر جيشه فعلا بالتوجه إلى السوس الأدنى.

* توجه عقبة إلى السوس الأقصى بعد فتحه للسوس الأدنى ولم يعد ذلك مفاجأة لهم ؛ لأنهم يعلمون تفاصيل ما حدث في السوس الأدنى ولذلك كان استعدادهم كبيرا ، فحشدوا حشودهم أمام الأسوار واستعانوا بكل القبائل المجاورة لهم حتى وقعت أبصارهم على الجيش الإسلامي فتقدموا للقائه.

أراد البربر أن يعتصموا بمدينتهم ويتجنبوا ضربات المسلمين ولكن المسلمين كانوا أسرع منهم فقد ملئوا شوارع المدينة بخيولهم واستولوا عليها .

س ، ج

س1 : ما موقف عقبة من نصيحة ملك طنجة ؟ وما الدليل على ذلك ؟

- اقتنع عقبة بنصيحة ملك طنجة .
- أمر جيشه بالتوجه إلى السوس الأدنى .

س2 : اذكر اسم المدينة التي وصل إليها عقبة وهو في طريقة إلى السوس الأدنى، محددة موقعها ؟

مدينة (ليلى)، وتسمى اليوم قصر فرعون . . وتقع في غرب فاس الشمالي .

س3 : عرض عقبة على أهل مدينة (وليلى) الدخول في الإسلام . فما موقفهم ؟

- رفضوا الدخول في الإسلام، وصمموا على قتال عقبة .

س4 : كان أهل مدينة (وليلى) تعجبهم كثرتهم، فماذا حدث لهم ؟

- كان أهل وليلى من الكثرة حيث لا يتوقعون الهزيمة أبدا، وعندما رفضوا الدخول في الإسلام أمر عقبة باقتحام المدينة، وسرعان ما هجم عليها المسلمون، واشتبكوا مع البربر في معركة استمرت بضع ساعات فر بعدها البربر . مهزومين،

وقد غنم منهم عقبة مغانم عديدة .

س5: لماذا لم يكن اتجاه عقبة إلى أهل السوس الأقصى مفاجأة لهم ؟

لأنهم كانوا يعلمون تفاصيل ما حدث مع السوس الأدنى.

س6: كيف استعد أهل السوس الأقصى لملاقاة جيش عقبة ؟

كان استعدادهم كبيرا سواء في العدد أو العتاد، فحشدوا أنفسهم أمام أسوار المدينة، واستعانوا بكل القبائل المجاورة لهم.

س7: هزم أهل السوس الأقصى هزيمة ساحقة. وضح ذلك.؟

حيث تقدموا للقاء جيش المسلمين وخاضوا معركة دامية أذاقهم فيها عقبة وجيشه أسوأ هزيمة، فأراد البربر أن يعتصموا بمدينتهم ويتجنبوا ضربات المسلمين، ولكن المسلمين كانوا أسرع منهم؛ فقد ملئوا شوارع المدينة بخيولهم واستولوا عليه .

س8: ما نتيجة المعارك التي أدارها عقبة بعبقرتيه الحربية ؟

أسفرت عن سقوط وسط المغرب الأقصى وجنوبه في أيدي المسلمين .

اسئلة اختيار من متعدد

س1 : حدث عقبة أولاده ليلة الفتح عن ....
(تاريخ الاسلام - الجهاد والاستشهاد - حياة البربر - الدولة الاسلامية)

س2 : مدينة الزاب هي اليوم مدينة قسنطينة بـ...
(تونس - المغرب - الجزائر - ليبيا)

س3 : استخلف عقبة علي القيروان ....
(زهير بن قيس - بسر بن أرطأة - عبد الله بن سعد - ليس مما سبق)

س4 : قضي عقبة معظم حياته ....
(رائدا دينيا - مجاهدا - كلاهما صواب - فقيهًا)

س5 : الشمس التي حملها المسلمون للعالم هي شمس ....
(الاسلام - القرآن - المثل العليا - كل ما سبق)

س6 : استُبعد عقبة عن ميدان الجهاد ..... سنوات
(خمس - سبع - تسع - ثمانية)

س7 : عاصمة الزاب هي ....
(مصرانة - فزان - أدنة - طرابلس)

س8 : احتشد أهل أدنة في مكان اسمه ....
(قمونية - وليلي - تيهرت - وادي سهر)

اسئلة اختيار من متعدد

س9 : حشد سكان أدنة جيشا من النساء لـ.......

(تشجيع الرجال – قتال المسلمين – كلاهما صواب – لإلهاء المسلمين)

س10: كانت الراحة بالنسبة لعقبة بعد معركة المصير ....

(أداء الصلاة – النوم – ممارسة الرياضة – الحديث عن النصر)

س11: المدينة التي فتحها المسلمون في طريقهم إلي طنجة هي ....

(أدنة – تيهرت – السوس الأدنى – السوس الأقصى)

س12 : كان ملك طنجة (يليان الغماري)........

(يكره المسلمين – يحارب المسلمين – لا يحمل شرا للمسلمين – يخادع المسلمين)

س13 : نصح ملك طنجة عقبة بفتح ....

(السوس الأدنى – السوس الأقصى – كلاهما صواب – الأندلس)

س14 : كان سكان السوس الأقصى و الأدنى من .... (الروم – البربر – العرب – القوط)

اسئلة اختيار من متعدد

س15 : اتجه عقبة إلي فتح السوس الأدنى عملًا بنصيحة ....

(زهير بن قيس- يليان الغماري -بسر بن أرطأة - ليس مما سبق)

س16: عندما عرض عقبة علي أهل مدينة (وليلي) الدخول في الاسلام ....

(رفضوا - وافقوا - فكروا - صمتوا)

س17: النصر عند المسلمين يكون بـ..........

(كثرة العدد -قوة السلاح- خداع الاعداء - الإيمان القوي)

س18 : رغم أن عقبة كان عمره...... آنذاك، فإنه ظل متوقد الحماسة لخوض المعارك في سبيل الله .

(٦٦ سنة - ٧٠ سنة - ٦٢ سنة - ٥٠ سنة)

س19 : كان .... البربر دور في المعركة التي وقعت بينهم وبين المسلمين .

(لشباب- لأطفال - لشيوخ - لنساء)

س20 : عندما أراد عقبة فتح الأندلس نصحه ملك طنجة بعدم الاشتباك مع جيش ....

(الروم - القوط - العرب - البربر)

الفصل السادس عشر

كاهنة جبال أوراس/

• بعد السوس الأقصى كان عقبة يفكر في القيام بغزوات جديدة يعلي بها شأن الإسلام وكان أعداء الله يدبرون له المكايد وعلي رأسهم **كاهنة جبال أوراس** ، التي أمرت أولادها الثلاثة بأن يذهبوا في الطريق الذي سار فيه الجيش العربي ويردموا الآبار ، حتي إذا ما عاد من نفس الطريق لا يجد ماءً فيموت عطشًا ، إلا أن هذه المكيدة لم تحقق هدفها اذ عاد الجيش من طريق آخر .

أمر عقبة جيشة بالعودة إلي القيروان لأنه رأي البربر في حالة هدوء تام فظن أنهم قد مالوا إلي الاستسلام ولم يعد فيهم من يحب الحرب .

لم يوفق عقبة في ذلك ، فقد انخدع بمظهر البربر وظن أنهم استسلموا ، وكان واجبًا عليه أن يرجع بالجيش كله ولا يفرقه حتي لا يطمع فيه أعداؤه .

س ، ج

س1: فيم كان يفكر كل من : (عقبة - أعداء الله) ؟

• **عقبة :** كان يفكر في فتوحات جديدة علي بها شأن الإسلام.

• **أعداء الله :** كانوا يدبرون لعقبة المكايد، وعلى رأس هؤلاء الاعداء كاهنة جبال أوراس .

س2 : ماذا قالت كاهنة جبال أوراس لأولادها الثلاثة ؟

• إنهم لن يقدروا علي محاربة جيش المسلمين ؛ لأنه هزم جميع القبائل وأخضها لحكمه ؛ وليس أمامهم إلا حيلة واحدة للقضاء علية .

س3: ما هي الحيلة التي لجأت اليها كاهنة جبال أوراس ؟

• ان يذهب أبناؤها وأعوانهم إلي الطرق التي سار فيها الجيش العربي، ويردموا الآبار ، حتي إذا عاد عقبة وجيشة من نفس هذه الطرق لا يجدون ماءً فيموتون عطشًا .



س1: فيم كان يفكر كل من : (عقبة - أعداء الله) ؟

● عقبة : كان يفكر في فتوحات جديدة علي بها شأن الإسلام.

● أعداء الله : كانوا يدبرون لعقبة المكايد، وعلى رأس هؤلاء الاعداء كاهنة جبال أوراس .

س2 : ماذا قالت كاهنة جبال أوراس لأولادها الثلاثة ؟

● إنهم لن يقدروا علي محاربة جيش المسلمين ؛ لأنه هزم جميع القبائل وأخضها لحكمه ؛ وليس أمامهم إلا حيلة واحدة للقضاء علية .

س3: ما هي الحيلة التي لجأت اليها كاهنة جبال أوراس ؟

● ان يذهب أبناؤها وأعوانهم إلي الطرق التي سار فيها الجيش العربي؛ ويردموا الآبار ، حتي إذا عاد عقبة وجيشة من نفس هذه الطرق لا يجدون ماءً فيموتون عطشًا .

س4: هل حققت مكيدة الكاهنة الهدف المنشود منه ؟ ولماذا ؟

- لا، لم تحقق تلك المكيدة الهدف المنشود منها
- لأن عقبة عاد بجيشة من طريق آخر رغم أنه لم يعلم بهذه المكيدة .

س5: لماذا أذن عقبة لمعظم جيشة بالعودة إلي القيروان ؟ وكم أبقي معه من المقاتلين ؟

- لأنه ظن أن البربر قد لجئوا إلي الاستسلام ، ولم يعد فيهم من يحب الحرب .
- أبقي معه ثلاثمائة مقاتل فقط .

****

****

****

******

**



الفصل السابع عشر

استشهاد عقبة /

- في أثناء عودته إلي طنجة فوجئ القائد عقبة بآلاف الجنود من البربر يسدون عليه مسالك وشعاب الجبال ، بل وأكثر من ذلك انه رأي (كسيلة بن لمزم) الذي هرب أثناء عودة الجيش ومر علي القبائل يدعو لقتال عقبة وجنوده ويحثهم علي الأخذ بالثأر من المسلمين .
- اظهر عقبة جرأة نادرة عندما أحاط البربر به وبرفاقه ، حينها تخيل (كسيلة) أن عقبة سيرفع راية التسليم ؛ لأنه أمام جيش يضم الآلاف من أبناء جبال أرواس ، ولكنه نادي جنوده في جرأة « إنها الشهادة أيها المؤمنون »
- وعندما أحدق البربر بالمسلمين رفضوا الاستسلام واقتحموا صفوف الأعداء يهللون ويكبرون ويضربون يسرة ويمنة ، يتلقون ضربات الأعداء في جلد وصبر فاستشهدوا جميعًا وخضبت دماؤهم الزكية أرض (تهوده)



س ، ج

س١: متي رأت كاهنة جبال أوراس أن الفرصة قد سنحت للانقضاض علي عقبة ؟ وماذا فعلت ؟

- عندما صرف عقبة جيشه ، وبقي في عدد قليل من رجاله .
- فاتصلت بزعماء القبائل وحشدوا جنودهم عند قلعة تهوده .

س2 :بما فوجئ عقبة اثناء عودته من طنجة ؟

- فوجئ بآلاف الجنود من البربر يسدون عليه مسالك الجبال وشعابها .

س3 : ما الذي ادهش عقبة ؟ ولماذا ؟

- انه رأي كسيلة بن لمزم يتقدم هذه الجيوش .
- لان عقبة كان قد قبض عليه وسجنه لتصرفاته المعادية له ، ولكنه هرب .

س4 : ما الدور الذي لعبه كسيلة في حشد الجيوش لقتال عقبة ؟

- مر علي القبائل يدعوها لقتال عقبة وجيشه ، ويستحثها علي الأخذ بالثأر من المسلمين .



س5 : ماذا ظن كسيلة عندما هجم بجيشه علي عقبة ؟ وما الذي أذهله ؟

- ظن ان عقبة سيرفع راية التسليم ؛ لأنه أمام جيش يضم الآلاف من أبناء جبال أوراس.
- أذهله انه رآه يتقدم وجنوده في شجاعة نادرة، وينادي فيهم : « إنها الشهادة أيها المؤمنون »

س6 : كيف واجه عقبة وجيشه حشود البربر ؟

- اندفع عقبة بفرسه وسط جموع البربر، واخذ يضرب بسيفه ، ويتلقى الضربات من الاعداء في صبر وثبات وظل رفاقه يقاتلون حتي أحاط بهم البربر من كل جانب .

س7: انتهت حياة عقبة ومن معه نهاية الابطال. وضح ذلك ؟

- عندما أحاط بهم البربر من كل جانب رفضوا الاستسلام واقتحموا صفوف الاعداء يهللون ويكبرون ويضربون يمنه ويسره ، ويتلقون ضربات الاعداء في صبر وثبات ، فاستشهدوا جميعًا وخضبت دماؤهم الزكية أرض تهود .



س8: لم أصبحت أرض تهودة من معالم التاريخ ؟

- لأن عقبة ورفاقه يرقدون في قبور بتلك البقعة ، بعدما روت دماؤهم الزكية تلك الأرض .

* *

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

* * * * * * * * * * * * *

* * * * * *

* *

وفقكم الله



المراجعة النهائية في قصة (عقبة بن نافع)

1

الفصل التاسع

(أ) ١ـ علام صمم عمرو بن العاص بعد عودته لمصر؟
٢ـ لماذا اختار عمرو بن العاص عقبة لاستكمال الفتوحات؟
٣ـ لماذا اغتبط عقبة بن نافع بتكليف عمرو له؟
٤ـ بم بدأ عقبة أعماله الحربية؟
٥ـ كيف وجد عقبة أهل برقة بعد عودته لهم؟
٦ـ ما الفرق بين فتوحات عمرو بن العاص و فتوحات معاوية بن حديج؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ـ توفي عمرو بن العاص عام: (٤٩ـ ٤٣ـ ٢٢) هجرية
٢ـ تولى معاوية بن حديج مصر بسبب (عزل عمرو ـ ضعف عمرو ـ وفاة عمرو بن العاص)
٣ـ أرسل الخليفة....... معاوية بن حديج ومعه عشرة آلاف مجاهد : (عثمان بن عفان ـ معاوية بن أبي سفيان ـ عمر بن الخطاب)
٤ـ كانت فتوحات برقة سنة : (٤٩ـ ٤٣ـ ٢٢)هجرية
٥ـ دخلت قبيلة الإسلام من جديد راضين مغتبطين :(طرابلس – ودان ـ لواتة)

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

١ـ تولى معاوية بن حديج ولاية مصر بعد عزل عقبة بن نافع ( )
٢ـ توقفت الفتوحات الإسلامية فترة بسبب الاضطرابات الداخلية ( )
٣ـ ترك عقبة أهل برقة مدة ثلاث عشرة سنة ( )
٤ـ ظل أهل لواتة كما تركهم عقبة متمسكين بالإسلام وشعائره وأصوله ( )
٥ـ الخليفة معاوية بن أبي سفيان هو الذي عين عمرا بن العاص ثم معاوية بن حديج ( )

الفصل العاشر :عقبة يتجه إلى إفريقية

(أ) ١ـ كم سنة ظل عقبة واليا على برقة وما الذي كان يقوم به خلالها ؟
٢ـ ما الجرائم التي ارتكبها ملك ودان ؟ وكيف تمت محاكمته؟ وماذا كانت عقوبته؟
٤ـ كيف عاقب عقبة ملك فزان؟ وما أثر ذلك عليه؟ ولماذا أحضره على هذه الهيئة؟
٥ـ لماذا أحب البربر عقبه؟ وكيف استقبلوا نداءه بالجهاد؟
٦-إننا لا ننكل بالأسرى لان ديننا يمنعنا من ذلك- من قائل العبارة السابقة ؟ ولمن قالها ؟ وما المناسبة ؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ـ سبب إحضار ملك فزان ماشيا: (انتقاما منه – فرحا به – تأديبا له)
٢ـ ظل عقبة في برقة والياً عليها حتى سنة (٤٩ـ ٥٠ـ ٥٦)هجرية
٣ـ كلف الخليفة : عقبة بفتح إفريقية (عمرو بن العاص – معاوية بن أبي سفيان ـ عمر بن الخطاب)
٤ـ ملك فزان كان : (مسلما – وثنيا ـ نصرانيا)
٥ـ القبيلة التي فتحها بسر بن أرطاة عام ٢٢ هجرية :(طرابلس –ودان ـ فزان)

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

١ـ كلف الخليفة عمرو بن العاص عقبة بفتح إفريقية وأرسل له جيشا عدته ١٠الاف ( )
٢ـ استجاب أهل فزان لنداء عقبة وأعلنوا أنهم سيعتنقون الإسلام ( )
٣ـ ملك ودان كان مسالما للمسلمين يدفع ضريبة الدفاع بانتظام ( )
٤ـ تبعد قبيلة فزان عن قبيلة ودان بمسيرة ثمانية أيام ( )
٥ـ ظن ملك فزان أن عقبة سينزل به أشد العقاب لرفضه دفع ضريبة الدفاع ولقيامه بمحاربة المسلمين ( )

تذكر أن

◆ بدأ عقبة أعماله الحربية **بقبيلة لواتة سنة ٤١ هـ** توفي **عمرو بن العاص** بعدا بعامين ٤٢ هـ
◆ تولي **معاوية ابن حديج** بعد عمرو بن العاص ولكن انتصاراته كانت ضئيلة
◆ **القيروان** بناها عقبة لتكون مقرا آمنا يأوي الجيش اليها و تضم أسلحته و أمتعته اسمها قديما **قمونية** وكانت بها وحوش وسباع وأفاعي بنيت في **خمس سنوات**

الفصل الحادي عشر: بناء القيروان

2

(أ) ١ـ ما سبب تفكير عقبة فى بناء القيروان؟
٢ـ إلى أين وصل عقبة؟ وما مواصفات المكان الذى وصل إليه؟
٣ـ ماذا فعل عقبه بعد أن وصل إلى هذا المكان؟ و ماذا قال؟
٤ـ ما الذى أكده المؤرخون بعد أن نظف المسلمون هذا المكان؟
٥ـ كم سنة استمرت عملية بناء القيروان؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ـ الاسم القديم للقيروان : (برقة ـ شاروس ـ قمونية)
٢ـ استمرت عملية بناء القيروان : (خمس سنوات – ثلاث سنوات – سبع سنوات)
٣ـ ظلت القيروان نظيفة لم تدخلها الوحوش و الأفاعي و لم تدخله لمدة : (ثلاثين – أربعين – خمسين) عاما
٤ـ بدأ المسلمون بناء دورهم و بدأ عقبة بناء: (المسجد الجامع – داره – ساحة القتال)
٥ـ قمونية لم يسكنها أحد من : (البربر ـ الروم – كلاهما صواب)

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

١ـ المكان الذي اختاره عقبة كان مليئا بالسباع و الحشرات و الأفاعي برغم جودة تربته وطيب هوائه .( )
٢ـ كان بناء القيروان ضرورة عسكرية ملحة ( )
٣ـ استمرت عملية بناء القيروان من ٥٥ إلى ٦٥ هجرية . ( )
٤ـ أكد المؤرخون أن المكان ظل نظيفا لم تدخله أفعى أو وحش طوال أربعين سنة( )
٥ـ ركز عقبة رمحه فى هذا المكان و قال : (هذه قيروانكم). كانت هذه العبارة إشارة الانطلاق لبناء القيروان . ( )

الفصل الثاني عشر : أخطر معارك عقبة

١ـ ماذا كان يفعل عقبة فى القيروان استعدادا للفتح؟
٢ـ فيم كان يحدث عقبة أبناءه فى ليلة الفتح ؟
٣ـ كم عاما استبعد فيها عقبة من ميدان القتال؟ وهل مازال متحمسا لخوض المعارك ؟.. وضح ذلك ؟
٤ـ كيف قضى عقبة معظم حياته؟
٥ـ من الذي استخلفه عقبة على القيروان؟
٦ـ كيف صور عقبة حال البلاد قبل الفتح الإسلامي؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ـ الذي استخلفه عقبة على القيروان: (عبد الله بن سعد ـ معاوية بن حديج – زهير بن قيس)
٢ـ استبعد عقبة عن الجهاد : (سبع سنوات – تسع سنوات – عشر سنوات)
٣ـ لبث عقبة (بضعة عشرة – يومين) أيام في القيروان يعيد تنظيم الجيش
٤ـ جعل الإسلام الناس : (متفاوتون ـ متقاربون ـ سواسية) فى الحقوق و الواجبات .
٥ـ قال عقبة إننا نحمل إلى العالم شمسا لا تغيب أبدا. المقصود ب: (الشمس) :(القرآن ـ الإسلام ـ المثل العليا ـ الأخلاق الفاضلة ـ الأولى والثانية – كل ما سبق)

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

١ـ الزاب هي المدينة التي يطلق عليها اسم (قسنطينة) اليوم (بالمغرب).( )
٢ـ كان البربر يبيعون أولادهم ليدفعوا الضرائب لسادة الرومان. ( )
٣ـ لم تنطفئ شعلة الحماسة للجهاد فى نفس عقبة فمع أنه قد بلغ الثانية والستين من عمره ( )
٤ـ: كانت حياة عقبة إما رائدا دينيا أو مجاهدا فى سبيل الله ( )
٥ـ لبث عقبة عشرة أيام في القيروان يعيد تنظيم الجيش ( )

تذكر أن

◆ ودان حاولت مدافعة عقبة لكنه هزمهم دفعوا ضريبة (٣٦٠ بعيرا) عوقب ملكها لأنه جيش القبائل لمحاربة العرب و فتحها سابقا بسر بن أرطاة
◆ فزان دعاهم عقبة للإسلام أسلموا رغم تركهم له منذ عشرين عاما ملكها كان مترفا وثنيا لا دين له خاف من عقبة لكنه طمأنه بعدم التنكيل فوجئ بعقبة الذي يهابه الجميع وتهتز المنطقة خوفا منه يفترش الأرض بين جنوده و ضباطه دفع (٢٠٠ بعيرا)

الفصل الثالث عشر : معركة المصير

3

(أ) ١ـ ما الذى قرره أهل أدنة عندما علموا بزحف جيش عقبة؟
٢ـ ما دور النساء في المعركة ؟
٣ـ أظهر عقبة والمجاهدون فى معركة أدنة مهارتهم الحربية وضح ذلك؟
٤ـ ما نتائج نصر المسلمين فى معركة أدنة ؟
٥ـ ما الذى طلبه عقبة من الجيش الإسلامي؟ ولماذا ؟ وماذا كانت تعني الراحة له ؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
١ـ غنم عقبة من هذه المعركة :(ذهبا كثيراـ جنودا كثيرةـ مغانم كثيرة)
٢ـ أصبح الطريق إلى طنجة بعد المعركة :(شاقا ـ ميسورا ـ ملتويا)
٣ـ طلب عقبة من جيشه أن يأخذ :(المغانم ـ قسطا من الراحة ـ الطعام)
٤ـ كانت الراحة بالنسبة لعقبة :(أداء الصلاة ـ التنقل بين البلادـ جمع الأموال)
٥ـ احتشد أهل أدنة خارج أدنة في مكان يسمى:(وادي سهرـ جبل نفوسة – القيروان)

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:
١ـ قرر أهل الزاب أن يدافعوا عن مدينتهم ( )
٢ـ كان جيش المسلمين يفوق جيوش الأعداء أضعافا ( )
٣ـ اشتد حماس الأعداء عندما رأوا قوة جيش المسلمين ( )
٤ـ أصبح جيش المسلمين يهز البلاط البيزنطي ( )
٥ـ لم يكن لنساء الأعداء أي دور في المعركة ( )

الفصل الرابع عشر: الزحف على طنجة

(أ) ١ـ ماذا تعرف عن مدينة تيهرت وكيف استعدوا لملاقاة جيش عقبة؟
٢ـ كيف عرف عقبة أن الروم و البربر لا قدرة لهم على ملاقاته؟
٣ـ لماذا أحسن ملك طنجة استقبال عقبة و جيشه ؟
٤ـ ما اسم ملك طنجة ؟ وماصفاته؟
٥ـ فيم فكر عقبة ؟ و بم نصحه ملك طنجة ؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
١ـ اسم المدينة التي مر بها عقبة قبل طنجة : (وادي سهر – تيهرت ـ تونس)
٢ـ قرر أهل تيهرت محاربة عقبة : (خارج مدينتهم – داخل مدينتهم – في الميدان)
٣ـ ملك طنجة هو : (زهير بن قيس – يليان الغماري – لويس التاسع)
٤ـ و نصحه ملك طنجة بتأجيل غزو الأندلس لأن سكانها من: (البربر – الروم ـ القوط)
٥ـ استضاف يليان عقبة وضباطه في : (حديقته – قصره ـ قريته) المطل على البحر

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:
١ـ عندما وصل عقبة إلى تيهرت وجدها مفتحة الأبواب ( )
٢ـ يليان الغماري يضمر الحقد والعداء للمسلمين ( )
٣ـ نصح ملك طنجة عقبة بغزو السوس . ( )
٤ـ استقبل أهل البلاد التي مر بها عقبة مهللين ومكبرين يحيون قائد العرب . ( )
٥ـ قدم يليان الغماري لعقبة ورفاقه هدايا نفيسة. ( )

تذكر أن

- الزاب عاصمتها أدنة احتشد أهلها من روم و بربر في وادي سهر وحشدوا نساءهم لتشجعهم في قتال عقبة لكن عقبة هزمهم وغنم كثيرا وكانت معركة مصير
- تيهرت مدينة تحصن أهلها بداخلها واغلقوها لملاقاة عقبة سمعهم عقبة يحذرون من ملاقاة المسلمين فحاصرهم بضعة أيام فاستسلموا ودفع ملكهم ضريبة
- طنجة رحب ملكها بعقبة و من معه واستقبله في قصره وأعطاهم هدايا ونصح عقبة بعدم محاربة القوط ويذهب لفتح السوس الأدني والأقصى
- السوس الأدني رفضوا دعوة عقبة وظنوا أن كثرتهم ستغلب عقبة لكنهم انهزموا
- السوس الأقصى لم يتفاجأوا بقدوم عقبة لعلمهم بما حدث للسوس الأدنى فاحتشدوا خارج مدينتهم واستعانوا بالقبائل المجاورة ولكن عقبة هزمهم ودخل مدينتهم

الفصل الخامس عشر : فتح السوس

4

(أ) ١- ما موقف عقبة من نصيحة ملك طنجة له بالنسبة لفتح الأندلس ؟
٢- القلة المؤمنة تستطيع بقوة إيمانها أن تغلب الكثرة المشركة.. من أين تفهم ذلك من خلال هذا الفصل؟
٣- كيف استعد أهل السوس الأقصى لمواجهة المسلمين؟
٤- علل : رفض أهل مدينة وليلى الدخول فى الإسلام ؟
٥- ما أهم النتائج التي ترتبت على انتصار المسلمين على السوس الأدنى و الأقصى ؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
١- مدينة (وليلي) وهي تقع في غرب فاس الشمالي وتسمي اليوم : (قصر فرعون – قصر القبة – قصر الملك)
٢- استمرت معركة عقبة وأهل السوس الأدنى (بضع -عشر- أحد عشر) ساعات
٣- اتجه عقبة إلى السوس الأقصى: (ليأخذ الغنائم – ليكمل عقد انتصاراته- للانتقام)
٤- لم يتوقع أهل وليلى الهزيمة بسبب: (ضعف عقبة - قوة أسلحتهم - كثرة عددهم)
٥- أهل السوس من : (الروم – البربر - القوط)

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:
١- مدينة (وليلي) تقع في جنوب فاس الشمالي . ( )
٢- كان سير عقبة إلى السوس الأقصى مفاجأة لأهله . ( )
٣- استعان أهل السوس الأقصى بكل القبائل المجاورة لهم . ( )
٤- قبل أهل مدينة وليلى الدخول فى الإسلام. ( )
٥- هزم أهل السوس الأقصى هزيمة منكرة . ( )

الفصل السادس عشر: كاهنة جبال أوراس

١- ما المكيدة التي دبرت للقضاء على عقبة ؟ومن الذي دبر المكيدة لعقبة ؟ومن نفذها؟
٢- هل نجحت تلك الحيلة ؟ علل لما تقول ؟
٣- علل : ظن القائد العربي أن البربر أخلدوا إلى استسلام وكيف كان تصرفه المبنى على هذا الظن ؟
٤- ما رأيك فيما فعله عقبة بالإذن لمعظم الجيش بالانصراف؟
٥- كم من المقاتلين أبقى عقبة معه ؟ وأين ذهب الباقون؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
١- كان عقبة يفكر في : (الانتقام من البربر- فتوحات جديدة – الوصول إلى القيروان)
٢- التي دبرت المكيدة : (كاهنة – ملكة - وزيرة) جبال أوراس.
٣- الهدف من الحيلة أن يموت عقبة : (جوعا – عطشا -غرقا)
٤- استعان أولاد الكاهنة في تنفيذ الحيلة ب: (القبائل المجاورة – أعوانهم - الروم)
٥- أذن عقبة لمعظم الجيش بالانصراف وأبقى معه : (مائتين- ثلاثمائة - أربعمائة)

(ج) ضع علامة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:
١- علم عقبة بردم الآبار وسلك طريقا آخر. ( )
٢- ظن القائد العربي أن البربر أخلدوا إلى الاستسلام ولم يعد فيه من يحب الحرب. ( )
٣- مدينة طنجة (طبنة) تقع شرق جبال أوراس ( )
٤- أذن عقبة لمعظم الجيش بالانصراف وأبقى معه مائتين ( )
٥- الذي نفذ المكيدة أولاد الكاهنة الثلاثة وأعوانهم ( )

تذكر أن
- زهير بن قيس البلوي استخفه عقبة علي القيروان ب(٥٠٠٠جندي)
- معاوية بن حديج تولي بعد عمرو بن العاص
- يوليان الغماري ملك طنجة لا يضمر شرا للمسلمين استقبل عقبة ونصحه
- كسيلة بن لمزم هرب من المسلمين أثناء عودتهم للقيروان واتصل بالزعماء والكاهنة وقتلوا عقبة ورفاقه الثلاثمائة عند قلعة تهودة
- كاهنة جبال أوراس وجدت القوة لن تنفع فحشدت أولادها الثلاثة لردم الآبار حتي يعود عقبة فلا يجد ماء فيهلك ولكن الحيلة فشلت لعودة عقبة من طريق آخر